المجتمع

العدد
الثلاثاء ٢١
الثمن

من الخوف

الحرية والشورى .. في وجه الاستعمار والاستبداد

صورة تفصيلية ... لأحداث السودان الأخيرة

في استفتاء لمجلس التخطيط .. فتاة الكويت ترفض الاختلاط

هل تتطلب كلية التجارة ... تشريع مجلس الأمة ؟

في موكب النبوة

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : - لما حضر رمضان - ((قد جاءكم شهر مبارك ، افترض عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من الف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم)) رواه احمد ، والنسائي والبيهقي .



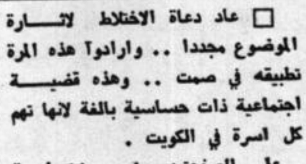
في هذا العدد











وزير التربية يصدر قرارًا بمنع الاختلاط

اصدر وزير التربية جاسم المرزوق قراراً بمنع الاختلاط في المدارس الاجنبية الخاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية ونص القرار على تقسيم هذه المدارس الى الاقسام التالية :

روضة وابتدائي مختلط
متوسط وثانوي بنين
متوسط وثانوي بنات

وقد نص القرار على ان يستقل كل قسم من الاقسام المذكورة استقلالا تاما عن الاقسام الاخرى في المباني وكذا في النواحي الادارية والفنية وكل مايتعلق بها من امور .

هذا وقد اعطى القرار فرصة للمدارس الموجودة للالتزام بهذا القرار اعتبارا من العام الدراسي ٧٤ - ١٩٧٥ حيث يتعين على المدارس الاجنبية أن تكيف اوضاعها منذ الان لتضع هذا القرار موضع التنفيذ اعتبارا من تاريخ سريانه .

سؤال ..

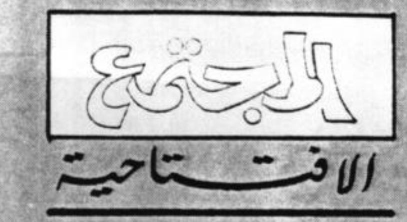


ندد مؤتمر دول عدم الانحياز بالهجرة المتزايدة الى فلسطين المحتلة ..

والمصدر الرئيسي للمقاتلين والخبراء والعلماء الى فلسطين المحتلة هو : الاتحاد السوفيتي .

ومعروف ان الرجل المقاتل .. اوالعالم الكيميائي القادم من روسيا لاسرائيل .. لايقل خطرا عن الفانتوم الامريكية ..

فما هي العلاقة السرية الحقيقية بين الاتحاد السوفيتي والشيوعيين العرب .. العلاقة التي تجعلهم يلتزمون الصمت ازاء خيانة الاتحاد السوفيتي لقضيتنا ؟



الافتتاحية

نداء للحكام العرب ... «تحرروا من الخوف»

الخوف لا يطيل أعماركم - والشجاعة لا تنقصها ؟

لا تخافوا !!

هذا نداء نوجهه الى حكام العالم العربي .. في هذه الظروف التى اشتد فيها تآمر خصوم امتنا .. وفاضت السنتهم بما في صدورهم من كيد وحنق .

لا تخافوا

نقولها بعد ادراك حقيقي لنقطة الضعف الرهيبة في صفوف امتنا .. ونفوس الحكام العرب .

ونقطة الضعف هى :

الخوف !!

وطبعا — وامعانا في خداع النفس — ارتدى هذا الخوف ازياء شتى .

زى .. الحكمة ؟

زى .. الاستعداد !

زى .. الانتظار !

ما من حاكم عربي يستطيع ان يقول : انى خائف فهذه الكلمة ذاتها تحتاج الىشجاعة .. وما اجتمع الخوف والشجاعة في قلب رجل .

ولكنهم يقولون : دعونا نتعقل ونستعمل الحكمة !

دعونا نستعد !

دعونا ننتظر المبادرات من هنا او هناك !

وما لم يواجه الحكام العرب هذه العقدة — عقدة الخوف — فان الامة كلها ستجنى ثمار هذا الهلع والرعب مرارة وذلا وانكسارا .

نعم .. نحن ندرك ان مهام كثيرة ينبغى ان ينجزها الحكام العرب .

ومن قبل ندرك ان اى مهمة لا يمكن ان تنجز الا بعد الاقدام على الخطوة الضرورية

التحرر من الخوف

نريد .. حين يهدد زعماء امريكا باحتلال منابع النفط ويدربون رجالهم على حرب الصحراء .. ويتعمدون نشر صور هذا التدريب في الصحف .. حتى ننهزم نفسيا قبل ان يصلوا الى بلادنا .. فتنقلب الحقائق والموازين .. اى بدلا من ان ننتصر نحن بالرعب مسيرة كذا .. وكذا .. ينتصرون هم بتخويفنا من بعيد !!

حين يفعل الامريكان ذلك نريد من الحاكم العربى — اى حاكم عربى — ان يكون متماسكا جدا .. لا يهلع ... ولا يرتجف .. ولا يسقط فؤاده تحت رجليه من شدة الفزع .

نريد .. ان يلم شمل نفسه .. ويستجمع شجاعة قلبه .. وبسالة روحه .. ويبتسم مستخفا بالتهديد الامريكي .

ان الامريكان ناس من الناس .. يخافون ويهلعون.. وتطير نفوسهم فزعا من نقص الطاقة او عجز ميزانهم التجاري فعلام الخوف .. من الخوافين ؟؟

لنفترض انهم اقدموا على حماقة احتلال بلادنا

هذا عمل من المفروض ان يخيفهم ولا يخيفنا

لانه سيهدد مصالحهم على المستوى الشعبى كله .. وفي نفس الوقت يوسع فرص الكفاح الجاد امام شعوبنا المهيضة والمطعونة في كبريائها

لا تخافوا

فان الثحرر من الخوف هو الذى قهر الطغيان .. وكنس الاستعمار كنسا من بقاع كثيرة في العالم .

التحرر من الخوف .. كان

وراء وثبة صلاح الدين الايوبى وتقدمه ليؤم صفوف المجاهدين

التحرر من الخوف .. كان وراء المواقف الشجاعة في السلم والحرب .

ما ان اقدمت ليبيا على السيطرة على ثرواتها الخاصة حتى صدرت التهديدات والانذارات .. تتوعد وتتربص

فكيف يجرؤ الظالم .. ويخاف المظلوم ؟

وللتحرر من الخوف نتائج ملموسة .. من هذه النتائج بعض التقدم الذى احرزته منظمة « الاوبك » في مفاوضاتها مع الشركات

بالتاكيد لو ان هذه المنظمة استسلمت للخوف وهي تفاوض الشركات .. لما احرزت اى تقدم يذكر

لا تخافوا

وحين ـ يهدد اليهود بعدوان جديد ـ فلا يظن ظان منكم ان الخوف ينجيه .. لان الخوف ذاته مهلكة .. وما اطال الخوف عمر احد : « قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا »

ان الطيار السورى الذي مات وهو يدافع عن بلاده ما كان ينفعه البقاء في بيته

● اذا سمعتم تهديد اليهود فقابلوه بمرح وقولوا بثقة واطمئنان .. مرحبا بالاهوال

يوم الخميس الماضى قال رئيس اركان جيش العدو : اننا سنوفر الامن لانفسنا عن طريق اقناع العرب باننا قادرون في اية لحظة على ردعهم

نريد .. ان يعرف ذلك رؤساء الاركان في الجيوش العربية لا من اجل الرد الكلامى فما تحررت امة بالكلام ولكن من اجل التزود بكميات اكبر من الشجاعة ليوم اللقاء .. بمعنى ان يكون كلام رئيس اركان العدو حافزا على الجهاد ... لا سببا في النكوص على الاعقاب .. واستيلاء الخوف على القلوب.

لا تخافوا

تحرروا من الخوف

تحرروا من الخوف

تحرروا من الخوف

نكررها .. ونضغط عليها .. لان الخوف هو نقطة الضعف .. والتحرر منه سبب القوة .

انهم يتعمدون تخويفنا بالهلاك والموت فاذا ابتسمنا لما يخوفوننا به جردناهم من اقوى اسلحتهم جميعا .

ولن يتاتى لكم ذلك ايها الحكام العرب الا بالايمان الحقيقى بالله العظيم سبحانه

فمن هذا الايمان ينبثق اليقين بان الاجل والرزق بيد الله وحده .. ولن يقرب من اجل او يباعد من رزق الاقدام على مواجهة الظالمين في الارض

نقطة الضعف هى الخوف .

وعلاجها هو التحرر منها .

والتحرر منها ينبثق من الايمان الراسخ بالله الذى بيده ملكوت السموات والارض

افعلوا هذا .. ثم قولوا لهم :

« قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون »

مرحبًا برمضان

اقبل شهر رمضان المبارك ، واقبل معه الخير والبركة .. فما هى الا ايام قليلة حتى يدخل المسلمون فى هذا الشهر الفضيل .

ولقد اعتاد المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ان يستعدوا لهذا الشهر ، غير ان هذا الاستعداد تغير وتبدل حتى اصبح عند اغلب المسلمين لايشمل الا جلب الاطعمة المختلفة وتحضير الحلوى بانواعها والانهماك في اعداد الوان الطعام والشراب .. حتى يطغى هذا على كل شيء ... وليت الامر يقتصر على مثل هذا ... اذ ان التوسعة على اهل البيت في مثل هذه المناسبة الكريمة امر مباح ما لم تصل الى حد الاسراف والتبذير .. الا ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل تجاوزه الى الاستعداد في وسائل الاعلام الى اقامة الحفلات والسهرات التى تستمر الى ما بعد منتصف الليل .. حفلات لا تخلو من الغناء او الرقص او المشاهد المبتذلة او المواقف اللااخلاقية ، او التوجيه المنحرف بالصورة والكلمة والاشارة والرمز الى غير ذلك من التعبيرات .. ولعل تلفزيون الكويت في مسرحية « كان غيرك اشطر منك » التى عرضها فى الجمعة الماضية اراد ان يقدم اسوا نموذج لما يمكن ان تكون عليه البرامج المستقبلة . مثل هذه المسرحية التي لا تحمل معها قيمة فنية ولا موضوعا حيويا ولا موقفا انسانيا هبطت بالتوجيه الاعلامى الى اسوا ما يكون التوجيه .. فالموضوع من التفاهة بحيث لا يختلف على ذلك اثنان .. والالفاظ من الابتذال والسوقية بل والحوشية مما يستاء لسماعه اي انسان .

مثل هذه البرامج المنحرفة يجب ان نستحى من الله حين نقدمها فى غير رمضان .. فكيف اذا كان التخطيط لرمضان على مثل هذا المستوى ايضا.

● نعود الى استعداد المسلمين افرادا وجماعات الى استقبال هذا الشهر العظيم فنقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يستقبلونه بالتشمير للعمل الجاد وشد المئزر استعدادا للخير والبركة.. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون فى رمضان ، وكذلك كان اصحابه .. كان في نهاره مجاهدا صابرا فاعظم الغزوات حدثت في رمضان وكان في ليله قائما راكعا ساجدا .. وكذلك كان اهله واصحابه .. كان يقول صلوات الله وسلامه عليه « رمضان الى رمضان كفارة لما بينهما » فاولى ان نغتنم فرصة هذا الشهر من السنة للعبادة والعمل الصالح وبذل الخير في وجوهه والله سبحانه وتعالى يقول في حديث قدسي : « كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به ... »

وها قد جاء رمضان في اواخر شهر الصيف وفى هذا ما فيه من مشقة وجهاد فلنحتسب هذه المشقة عند الله وليكن عملنا خالصا لوجهه لا تقليدا درجنا عليه او عادة اعتدناها ... ولنجعل من هذا الشهر فرصة نتخلص فيها من ذنوبنا وننطلق الى حياة جديدة ملؤها الخير والمحبة ورائدها الاخلاص والتفانى لعلنا نصبح مؤهلين لان نكون خير امة اخرجت للناس، ولعل الله يستخلفنا في هذه الارض ويمكن لنا دينه الذى ارتضى لنا ويبدل لنا من بعد الخوف الذى نعيشه امنا واستقرارا وسلاما .

في ختام زيارة الأمير لتونس توقيع اتفاقية اقتصادية



اختتم امير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح يوم السبت الماضي . زيارته الرسمية للجمهورية التونسية الشقيقة التي استمرت اربعة ايام .

وكان سمو الامير قد وصل الى تونس بعد ظهر الاربعاء الماضي في زيارة رسمية بدعوة من الرئيس الحبيب بو رقيبة الذي كان في مقدمة مستقبليه بالمطار .

ولقد كانت المحادثات بين بين الرئيسين تدعيما للعلاقات الاخوية القوية التي تربط بين الكويت وتونس . كما تم بحث القضايا العربية وازمة الشرق الاوسط . واعلنا تأييدهما للقضية الفلسطينية وفي نهاية الزيارة ابرمت بمقر وزارة الخارجية اتفاقيتان بين تونس والكويت تتعلق الاولى بالتعاون الاقتصادي والتجاري والمالي وتنشيط المبادلات وتنمية الاستثمارات وخاصة في القطاع الصناعي والسياحي . وتتعلق الاتفاقية الثانية بالتعاون الفني والثقافي وتبادل الخبرات والمعلومات .

ووقع الاتفاقيتين باسم تونس السيد محمد المصمودي وزير الشئون الخارجية ووقعها نيابة عن الكويت وزير الخارجية والاعلام بالوكالة صباح الاحمد الجابر الصباح .

● هذا وقد غادر امير البلاد الرباط بعد زيارة رسمية للمغرب استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الملك الحسن الثاني تناولت العلاقات العربية وازمة الشرق الاوسط ووسائل تدعيم روابط الصداقة وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية القائمة بين البلدين منذ عام ١٩٦٣

صرف الرواتب قبل شهر رمضان

نظرا لان يوم السابع والعشرين من شهر سبتمبر الحالي سيكون الاول من شهر رمضان المبارك فقد صدرت التعليمات لجميع الجهات المسئولة بالدولة باعداد الكشوفات الخاصة برواتب موظفي الدولة قبل يوم الثاني والعشرين من هذا الشهر على ان يتم صرف الرواتب في اليوم الذي يليه .

— وقد بدأت بالفعل الادارات المالية بالوزارات الحكومية بالاستعداد لصرف رواتب جميع موظفي الدولة يوم ٢٣ من الشهر الحالي .

من ناحية اخرى اعلن السيد محمد عبد اللطيف الصبيح مدير ادارة الخدمات بالنيابة بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل في تصريح خاص ان الوزارة بدأت بالفعل في اعداد كشوف المساعدات المالية المخصصة لبعض المواطنين حسب نصوص قانون المساعدات العامة وذلك لصرف هذه المساعدات في موعد لايتجاوز اليوم الثالث والعشرين من الشهر الحالي .

من أجل الراتب المنخفض

الاستعانة بممرضات هنديات

التبشير يستغل مهنة التمريض

ذكر مسئول كبير في وزارة الصحة ان الكويت تعاني ازمة نقص شديد في عدد الممرضات وان الوزير الدكتور عبد الرزاق العدواني كان قد بحث خلال زيارته الاخيرة الى القاهرة مع الوزير المصري في امكانية اعارة الكويت مجموعة من الممرضات الا انه لم يستطع تأمين اكثر من ثلاثين ممرضة فقط نظرا لعدم وجود العدد الكافي من الممرضات في مصر .

والمعروف ان الكويت تحتاج في الوقت الحاضر الى ٢٠٠٠ ممرضة حتى تستطيع تقديم الخدمات الصحية ، امابالنسبة للمستقبل القريب اي حتى عام ١٩٧٧ ستكون الكويت بحاجة الى ثلاثة الاف ممرضة بالاضافة الى العدد الموجود حاليا وهو ٢٩٢٥ ممرضة وممرض ، ومن اصل هذا العدد يوجد حاليا ٦٧١ ممرضة غير عربية ينتمين الى جنسيات مختلفة كالهند وباكستان واوروبا .

وبعد فشل الحصول على ممرضات مصريات اتجهت وزارة الصحة نحو لبنان

والاردن وسوريا للتعاقد مع ممرضات لتغطية العجز الموجود هنا ولكن هذه الدول ايضا تعاني من نقص في عدد الممرضات ومصر مثلا وهي الدولة التي تعتبر في مقدمة البلدان التي تخرج سنويا الاف الممرضات من معاهدها تعاني في نفس الوقت من ازمة تمريض كبيرة واشار المسئول في حديثه الى ان هناك اسبابا أخرى وراء العجز الذي تعاني منه الكويت في عدد الممرضات فقال ان الممرضة في الاردن تتقاضى راتبا شهريا يزيد عن الراتب الذي تدفعه الكويت اكثر من ٣٥ بالمائة وكذلك في لبنان

اما الممرضة الهندية فهي تعمل في الكويت تتقاضى راتبا يزيد عما تتقاضاه في الهند بحوالي ٥٠ في المائة تقريبا

ولذلك ستقوم بعثة فنية من وزارة الصحة بزيارة الى بومباي وتمكث هناك خمسة عشر يوما من اجل التعاقد مع ٥٤٠ ممرضة للعمل في مستشفيات ومستوصفات حكومة الكويت وسد جزء من العجز الحالي في عدد الممرضات

ونحن نتساءل هل انخفاض الراتب هو المعيار الحقيقي لجلب الكفاءات وخاصة في التمريض .. ؟؟

ووزارة الصحة وجميع العاملين بها يدركون حقيقة المشاكل الدائمة والمستمرة من الممرضات الهنديات .

اولا : عدم معرفة اللغة **العربية يسبب كثيرا من المتاعب مع المرضى والموظفين وقد ينتج عن ذلك اخطاء متعددة في استخدام الآلات والدواء**

ثانيا : اختلاف العادات والتقاليد .. يؤدي ايضا بدوره الى مشاكل ناتجة عن عدم فهم الهنديات لعادات وتقاليد البلاد

ثالثا : بعض الهنود لهم **مفهومات خاطئة نحو العرب والمسلمين وخاصة موضوع الحرب مع باكستان وهذا يجعلهم يتعهدون الاساءة الى** شعور العرب والمسلمين .

رابعا : **معظم الممرضات المجلوبات من الهند اما** نصرانيات — وفي هذا يكمن خطر داهم هو التبشير —

ومن المعروف أن التبشير

وزير الحج والاوقاف السعودي .. يزور الكويت

وصل الى البلاد يوم السبت الماضي معالي وزير الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية على راس وفد اسلامي سعودي في زيارة للكويت تستغرق اربعة ايام .

وقد نظم للوفد الشقيق برنامج حافل اجرى خلاله اتصالات متعددة مع المسئولين في البلاد

من جهة اخرى اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الاثنين — امس — في مقرها بالروضة حفل استقبال لمعالي الوزير والوفد المرافق .

وقد اجرت « المجتمع » مقابلة مع وزير الحج والاوقاف السعودي حول عدد من القضايا التي تهم المسلمين .

هذا وسيغادر الوفد الاسلامي السعودي الكويت عصر اليوم .

استغل مهنة التمريض لبلوغ اهدافه في التنصير والتشكيك والبلبلة العقائدية

وأما وثنيات .. ولاينبغي ان تلوث هذه المهنة بروح وثنية هي في حد ذاتها مرض وبيل ..

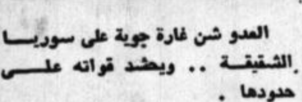
لماذا تؤذى مصلحة الكويت بحجة التقليل في النفقات ؟؟

انه يجب ان يمنع الاسراف

في كل المجالات وعندئذ لن يشكو الكويت من مرتبات يدفعها لممرضات اقرب الى روحنا وذوقنا .. واقل ضررا في اسوأ الحالات ..






العدو شن غارة جوية على سوريا الشقيقة .. ويحشد قواته على حدودها .

ان سوريا معرضة لخطر

وفي هذه الظروف يجب ان يهب ابناؤها جميعا لدفع الخطر المشترك

ولكن الغريب انه في الوقت الذي تحتاج فيه سوريا الى الرجال الشجعان المخلصين من ابنائها .. يزج بخيرة بنيها من المسلمين في السجون .

ان شل قوى المسلمين وسجن المجاهدين يجعل الجبهة ممهدة امام زحف اليهود .

لقد ثبت ان المجاهدين المسلمين هم اقوى الرجال شكيمة واسرعهم اقداما .. واكثرهم تضحية في ساحات النضال

انهم صبر في الحرب .. صدق عند اللقاء وذلك بشهادة قادة البعثيين انفسهم .

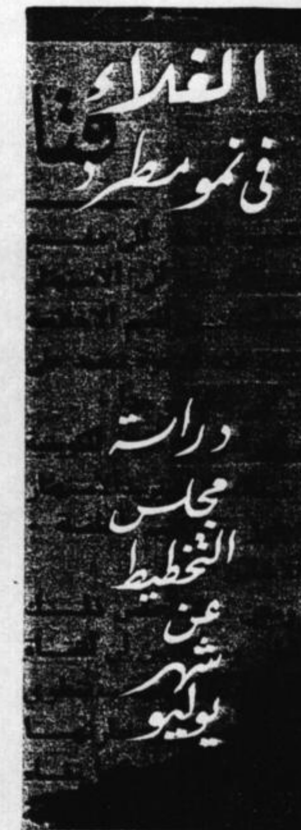
جلال السيد — وهو ثالث ثلاثة اسسوا حزب البعث في سوريا — قال في كتابه الجديد : حقيقة الامة العربية وعوامل حفظها وتمزقها قال عن الاخوان المسلمين :

« انهم هم الذين مهدوا للشعب في مصر ان ينخرط في الدفاع عن فلسطين » .

والسؤال هو : لماذا تشل — بالسجون — ايدى الذين يتصدرون مواكب الجهاد ؟

لماذا ؟

محليات



كثرت الكتابة في موضوع الغلاء .. ولقد سبق لنا الكتابة عنه وقمنا بدراسة شاملة موضوعية . ربطنا بين الغلاء كظاهرة عالمية والـوعي الاستهلاكي وموقف الحكومة والتجار كذلك كنا نحرص دائما على تتبع موضوعات واخبار الغلاء على جميع المستويات سواء منها في البلدان العربية او الكويت كمشروع الشركة التموينية او فتح الحدود او مكافحة ارتفاع اسعار اللحوم .

كذلك فان موضوع الغلاء لاقى الاهتمام الكثير من جميع طبقات الشعب وانعكس هذا الاهتمام على وسائل الاعلام المختلفة لكن يبدو ان هذا الغلاء اخذ على عاتقه الاستمرار والنمو المطرد .

فاسعار اليوم الباهظة الارتفاع تتمنى ان تعود الى اسعار امس واسعار امس كانت غلاء بالنسبة لاسعار اليوم السابق .. وهكذا ..

واخر اخبار الغلاء سمي اسعار القرطاسية المدرسية التي فاقت غلاء المواد التموينية والخضروات ..

وفي الدراسة التقريرية للاسعار عن شهر يوليو ١٩٧٣ والتي اعدها مجلس التخطيط يقول التقرير :

اولا : نفقة المعيشة :

يتضح من الدراسة ان نفقة المعيشة خلال شهر ١٩٧٣ ارتفعت بنسبة ١٨ر٩٪ عن متوسط اسعار عام ١٩٧٢ وسجلت زيادة قدرها ٧١ر١ بالمئة عن أسعار شهر يونيه ١٩٧٣ السابق ويعود سبب هذا الارتفاع الى الزيادة التي طرات على اسعار معظم المجموعات السلعية . وخاصة اسعار المواد الغذائية حيث سجلت مجموعة مواد الطعام والشراب ارتفاعا قدره ١٩ر١٩ بالمئة عن متوسط اسعار عام ١٩٧٢

اثر اغلاق الحدود بين سوريا ولبنان

وتشير الدراسة الى ان مجموعة الفواكه سجلت ارتفاعا في الاسعار بلغت نسبته ٥١٪ وذلك نتيجة ارتفاع اسعار الفواكه الطازجة بنسبة ٥٦٪ وارتفاع اسعار الفواكه المجففة والمكسرات بنسبة ٣٦ر١١٪

وسجلت اسعار مجموعة اللحوم والبيض ارتفاعا قدره ٤٩ر٢٨٪ وقد شمل الارتفاع اسعار جميع انواع اللحوم وبصفة عامة الدواجن الطازجة حيث بلغت ٣٦٪

وتشير الدراسة ايضا الى ارتفاع اسعار الارز التي وصلت ٥٧٪ كذلك اسعار السيارات التي ارتفع سعرها الى ٩٩ر١١٪ عن متوسط اسعار عام ١٩٧٢

ان نظرة سريعة الى الجدول المرفق توضح للقارىء تطور نفقات المعيشة ومقارنة اسعارها بالاشهر السابقة .

الأرقام القياسية لأقسام الانفاق (نفقة المعيشة)
(سنة ١٩٧٢ = ١٠٠)

اقسام الانفاق	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو
الطعام والشراب	١٠٤ر٩٥	١٠٤ر٥١	١٠٤ر٠٦	١٠٨ر٧٧	١١٣ر٥٥	١١٩ر١٩
الكساء ومواد الزينة	١٠٣ر١٥	١٠٣ر٦٧	١٠٥ر٨١	١٠٥ر٩٨	١٠٦ر٤٩	١٠٦ر١٥
المواد والأدوات المنزليه	٩٩ر٩٨	١٠٠ر٠٥	١٠٠ر٠٢	١٠٠ر٢٨	١٠٠ر٦٧	١٠٠ر٨٤
المسكن ومستلزماته	١٠٠ر٤٢	١٠٠ر٥٤	١٠٠ر٤٩	١٠٠ر٤٧	١٠٠ر٤٥	١٠٠ر٣٧
السلع الاستهلاكية المعمره	١٠٦ر٧٤	١٠٦ر٤٣	١٠٦ر٦٩	١٠٦ر٣٨	١٠٦ر٥٤	١٠٦ر٥٦
الانتقال والمواصلات	١٠٣ر٩٩	١٠٤ر٠٢	١٠٤ر٠٧	١٠٤ر٤٥	١٠٤ر٧٠	١٠٤ر٧٠
الخدمات الطبية والتعليمية والترفيهية	١٠١ر٥٩	١٠١ر٧٠	١٠١ر٧٨	١٠١ر٨٤	١٠١ر٩٠	١٠٢ر٠٧
الرقم العام لنفقة المعيشة	١٠٤ر٠٢	١٠٣ر٩١	١٠٤ر١١	١٠٥ر٦٥	١٠٧ر٣٦	١٠٩ر١٨

ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما »

٢ – التجربة

هل نجحت تجربة الاختلاط في اوروبا وامريكا مثلا ؟

لقد انحلت المجتمعات – في اوربا وامريكا .. وتحطمت الاسر وانتشرت جرائم الجنس بشكل مفزع

وارتفعت صيحات القادة والعلماء هناك تحاول ردالناس عن هوة الضياع .. ولكن دون جدوى

يقولون : لماذا نذهب بعيدا ولماذا لانستشهد بتجربة مصر ولبنان ؟

حسنا .. سنفعل !!

● في مصر .. فشلت التجربة .. والدليل على ان هناك تفكيرا جديا على المستوى الرسمي والشعبي وفي اجهزة التربية والتعليم يطالب بالعدول عن سياسة الاختلاط .. على الاقل بالنسبة للجامعات التي ستنشا الان .. وفي المستقبل ..

واذا كانت هذه المجتمعات قد تورطت في المشكلة ... وترفع اليوم صوتها بالشكوى فلماذا تصر كلية التجارة والاقتصاد في جامعة الكويت على التقليد .. وتبدأ حيث بدأ الاخرون في دوامة المشاكل ؟

وثمة حجة تجرد المقلدين من كل سلاح

نظام التعليم في جامعة الكويت منقول من مصر .. وفي جامعة الكويت اليوم دعوة لتغيير نظام التعليم .. والغريب جداً ان المقلدين في الاختلاط هم من المطالبين بتغيير نظام التعليم

وهنا يتضح التناقض .

بمعنى ان المقلدين في الاختلاط .. يريدون تغيير نظام التعليم .. اي يتحررون من التقليد وفي نفس الوقت يطبقون نظام الاختلاط .. اي يصرون على التقليد في هذا الجانب !!

● في لبنان – ولانظن عاقلا وطنيا مخلصا يتمنى لوطنه الكويت حياة اجتماعية كتلك التي تسود لبنان – اظهرت احصائية جرت مؤخرا ان نسبة الثيبات بين الطالبات – غير المتزوجات طبعا !! – تتزايد بمعدل مخيف !!

ان التجربة مرة جدا

والمصابون بقصر النظر الاجتماعي مندفعون في طريقهم المعوج .. لايبالون بشيء

* لايبالون بالعواقب الوخيمة
* لايبالون بمستقبل الشباب
* لايبالون باستقرار الاسرة ولابتماسك المجتمع

انهم يريدون ان يكونوا .. ابطالا للاختلاط .. ولن يكونوا ابطالا !

فان مجالات البطولة وجهادها .. غير الذي يفعلون

ان الامة يجثم على صدرها الاحتلال اليهودي – ومنابع النفط – والكويت احدها – تتعرض للتهديد بالاحتلال والسيطرة الاجنبية ..

وهاهي المعارك الطاحنة تدور في سوريا وغير سوريا

والافق ملبد بالنذر والمخاطر

ورغم ذلك .. يشغل دعاة الاختلاط الامة بمعارك الاختلاط

ويبتغون البطولة .. لا في ساحات القتال .. ولا في .. مواجهة العدو على كل الجبهات وانما في ساحة الجامعة .. وجبهة الاختلاط .

شيء محزن !

٣ – قرار مجلس الامة القاضي بمنع الاختلاط في جامعة الكويت .

هذا هو الدليل الثالث

وهو دليل له وزنه ... ومكانته ... وصلاحيته

ان مجلس الامة قام في البلاد ليتولى السلطة التشريعية ...

ويستمد هذه السلطة من الدستور .. ومن الوزن الشعبي كبرلمان منتخب وممثل للامة .

ولما ناقش هذا المجلس موضوع الاختلاط قرر منعه في الجامعة

وهذا تشريع نافذ

فهل يحق لكلية التجارة والاقتصاد نقض هذا التشريع ؟

ذلك ان هذه القضية تعد سابقة خطيرة تتعدى موضوع الاختلاط الى كل تشريع اخر

اذا سن مجلس الامة من بعد تشريعات خاصة بالاعلام .. والمواصلات .. والامن والاقتصاد .. والسياسة الخارجية والتعليم .. يصبح في امكان اي جهاز من هذه الاجهزة – اعتمادا على سابقة نقض كلية التجارة والاقتصاد لتشريع مجلس الامة في الاختلاط – ان ينسخ تشريع مجلس الامة .

وفي هذه الحال تواجه البلاد بهذه الاحتمالات

● اما بالغاء وظيفة مجلس الامة

● واما باعتبار موضوع الاختلاط حالة استثنائية

في الحالة الاولى تذهب الديمقراطية كلها .

وفي الحالة الثانية تواجه البلاد مشكلة الامتيازات والتجاوزات وهذه هوة . لو فتحت فانها تبتلع كل النظم والقوانين وقيم العدل والمساواة .

٤ – الاستفتاء الحر

والاستفتاء الديمقراطي الحر هو الدليل الرابع في منع الاختلاط في الجامعة

ففي هذا العدد تنشر – المجتمع – استفتاء حرا اجرته جمعية النهضة العربية النسائية باشراف مجلس التخطيط ..

ويثبت الاستفتاء الغالبية من الفتيات والنساء ترفض الاختلاط .

وهذا دليل مادي يعتبر تجاوزه عدوانا على راي الاغلبية .

وبعد : فان الناس يتساءلون بمرارة :

● الدين يقول : لا ... للاختلاط
● والتجربة تقول : لا
● ومجلس الامة يقول : لا
● والاستفتاء يقول : لا

فاعتمادا على ماذا ... وباسم من .. ونيابة عمن يتحدث دعاة الاختلاط ؟

لقد اتضحت الحقائق .. واستبان الامر .. ولم يبق الا ان تتخذ الحكومة الخطوة العملية في ايقاف محاولات الاختلاط .

والتعليل بان العام الدراسي قد بدأ او كاد .. ولذلك ينبغي ترك خطة الاختلاط تطبق مراعاة للوقت

هذا التعليل مبرر متهافت

فاولا : من قال لكم دبروا في الخفاء خطة صامتة للاختلاط؟

عندما كان هذا الامر يدبر .. كانت الامة غائبة ولم يؤخذ رأيها في القضية .. فهي من ثم ليست مسئولة عن امر يتم في غيبتها .

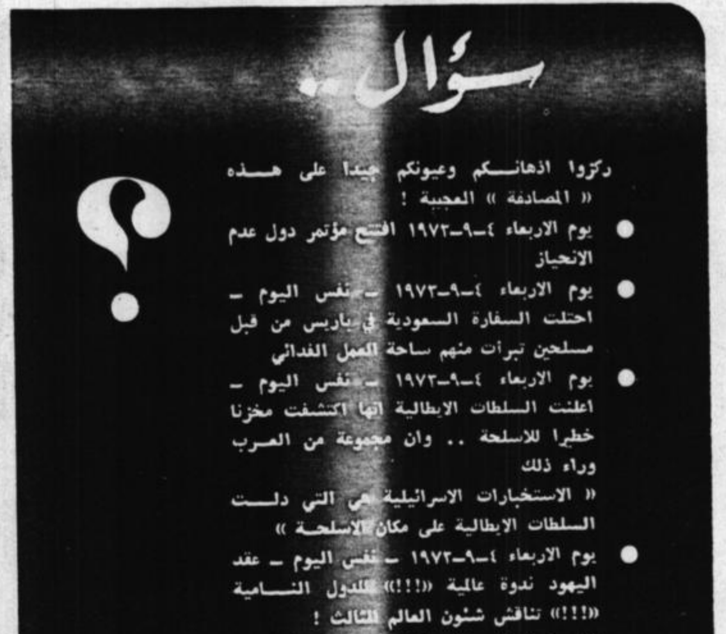
انتم فعلتم ذلك .. وانتم تتحملون تبعات اعمالكم ..

ثانيا : الخطوة خاطئة .. والحل هو العدول عنها لااتخاذها حجة للاستمرار في الخطأ ..

ثالثا : مادام قد ثبت ان التصرف خطأ . فان تداركه الان .. ونفض اليد منه اليوم هو منطق الدين والتجربة والعقل والمصلحة والمنطق

اتركوا فعلتكم هذه

ولاتفرضوا على الامة شيئا لاتريده .... (راجع ص ١٨)



سؤال ..

ركزوا اذهانكم وعيونكم جيدا على هذه « المصادفة » العجيبة !

● يوم الاربعاء ٤–٩–١٩٧٣ افتتح مؤتمر دول عدم الانحياز

● يوم الاربعاء ٤–٩–١٩٧٣ – نفس اليوم – احتلت السفارة السعودية في باريس من قبل مسلحين تبرأت منهم ساحة العمل الفدائي

● يوم الاربعاء ٤–٩–١٩٧٣ – نفس اليوم – اعلنت السلطات الايطالية انها اكتشفت مخزنا خطيرا للاسلحة .. وان مجموعة من العرب وراء ذلك

« الاستخبارات الاسرائيلية هي التي دلت السلطات الايطالية على مكان الاسلحة »

● يوم الاربعاء ٤–٩–١٩٧٣ – نفس اليوم – عقد اليهود ندوة عالمية «!!!» للدول النامية «!!!» تناقش شئون العالم الثالث !

فهل تمت كل هذه الاحداث في يوم واحد بطريق المصادفة ؟ !

السودان

صورة تفصيلية ... لأحداث السودان الأخيرة

ماتزال اخبار الخرطوم ترد من مصدر واحد فقط هو المصدر الرسمي ولم يسمع صوت واحد من جانب المعارضة التي قادت حركة الاضراب العام والتظاهرات الشعبية ويرجع ذلك الى طبيعة النظام السياسي في السودان . ومن خلال البيانات والتصريحات الرسمية نفسها يتضح ان حجم الاحداث الاخيرة كان اكبر بكثير مما اعلن رسميا

كما ان الاستعدادات الهائلة والاجراءات التي اتخذها النظام الحاكم لمواجهة الحركة الشعبية تكشف عن مدى حجم التحرك وحقيقة الاحداث التي جرت هناك وشملت البلاد طولا وعرضا

ان ماحدث في السودان يبدو ـ من خلال احاديث الحكام ـ اضرابا سياسيا شاملا قادته الفئات الشعبية التي تحالفت في جبهة واحدة بهدف اسقاط النظام القائم .

وان ذلك تم بعد مطالبة النظام باعادة الحياة الديمقراطية ورجوع الجيش الى ثكناته وشاركت في ذلك فئات الطلاب والعمال واساتذة الجامعات والمعاهد العليا والاطباء والمحامون والتجار وكان سند السلطة هو الجيش الذي نزل بدباباته الى الشوارع واشتبك مع المواطنين مما ادى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى ويبدو ان الوضع اصبح في خطر جدي مما اضطر الرئيس السوداني الى قطع جلسات مؤتمر عدم الانحياز والتوجه الى الخرطوم حيث كان الدستور قد عطل جزئيا واعلنت حالة الطوارىء في البلاد .

لقد خطب اللواء محمد الباقر ـ نائب الرئيس نميري ـ موجها حديثه للشعب السوداني وبدأ خطابه قائلا :

انني من الناس الذين لاينزعجون ابدا للمواقف مهما صعبت لانني قد مررت بتجارب كثيرة ـ جريدة الايام السودانية المؤممة ـ ثم شرح الاحداث لمواطنيه قائلا :

تحرك طلبة جامعة الخرطوم .. تحرك طلبة المعاهد العليا والثانويات تحرك حتى طلبة المدارس الابتدائية ... .. التحركات التي تمت من بعض الفئات المهنية بغرض العرقلة ..

منها تحركت فئة قليلة من المحامين واخرون المنشورات التي وزعت على العمال .. المنشورات التي وجهت الى القوات المسلحة بغرض اثارتهم كل هذا جزء من خطة كبيرة ..... مخطط مدروس مخطط جلبت له الاموال وبذل فيه الجهد الكبير للاطاحة بسلطة مايو

لقد اتخذت بعض الاجراءات الخاصة باعتقال بعض الفئات او الزعامات التي تدعي انها تسيطر على بعض التنظيمات لانني على يقين ومن ناحية اخرى انني اعلم شخصيا اغلب الافراد الذين قاموا بهذه النشاطات .

وحتى البارحة منتصف الليل عندما ووجهنا بهذا الموقف الغريب الذي يدعو ابناء هذا البلد الى الاضراب .. اضراب السكة حديد وتعطلها .. اضراب المرافق العامة المصانع والمرافق المهمة وتعطل العمل بها .. هذا فعلا اتجاه تخريبي هذا اتجاه لايخيف احد .. جريدة الايام الصادرة يوم ٦ـ٩ـ١٩٧٣

هذا الخطاب الذي القاه نائب الرئيس السوداني ونشر بنصه في صحيفة الاتحاد الاشتراكي الرسمية يعكس جانبا من حجم الحركة وعلى لسان المسئول الاول ابان الاحداث .. ومن خلال صفحات الجرائد السودانية وهي جميعها تابعة للدولة ومن خلال البيانات الرسمية يتضح ان الاحداث سارت كما يلي:

● بدات سلسلة الاحداث يوم الاربعاء ٢٢ـ٨ بندوة اقامها اتحاد طلاب جامعة الخرطوم عن قانون الامن العام تحدث فيها الاستاذ ميرغني النصري نقيب المحامين والاستاذ احمد خير المحامي والدكتور جعفر شيخ ادريس والدكتور زكريا بشير ـ محاضران بكلية الاداب ـ فوصفوا القانون بعدم الدستورية وزاد الدكتور زكريا بشير في حديثه عدم شرعية النظام وطالب الطلاب وجماهير الشعب السوداني باسقاط الفئة العسكرية الحاكمة كما فعلوا في اكتوبر .

● في نفس اليوم خرج طلاب المدارس الثانوية بام درمان بمظاهرة كبيرة بسبب اعتقال احدهم وهو يوزع منشورا ضد الحكومة . ولقد احرق المتظاهرون اكشاك اليانصيب التي تديرها الدولة ـ توتوكوره ـ ونظموا حركة المرور على الشمال بدلا من النظام الجديد ـ على اليمين ـ امعانا في التحدي وكانوا يهتفون بهتافات معادية للرئيس السوداني وانه سبب جوع المواطنين وضياعهم .

وتم اعتقال الدكتور زكريا بشير في نفس اليوم

● في يوم الخميس ٢٣ـ٨ دعا طلاب جامعة الخرطوم لمؤتمر شعبي لاسقاط الحكم القائم لكن عندها تحرك النظام ودعا انصاره الى موكب تاييد .. فخرج الطلاب ليفرقوا مظاهرات .. السلطة فاضطرت الحكومة الى عزل مدن العاصمة الثلاثة عن بعضها بفتح الكباري التي تقوم على النيل واغلاق الطرقات لكن جماهير الطلاب والعمال تحركوا في مظاهرات ضخمة واصطدموا مع الجيش فقتل عاملان وجرح ٤٨ اخرين

● في الساعة ١١ صباحا تم اعتقال الدكتور حسن الترابي والاستاذ صادق عبد الماجد والاستاذ يس عمر الامام ، والشيخ عطية محمد سعيد والدكتور محمود برات والحاج مضوي محمد احمد

● احتلال الجامعة : وبينما كان الطلاب يتظاهرون ذهبت قوات من الجيش ـ تقدر ب ٦ الاف عسكري بدباباتهم ومدافعهم واحتلوا جامعة الخرطوم في غيبة الطلاب . وحتى داخلية الطالبات حرست بدبابة .

● اطلاق الرصاص بمستشفى الخرطوم :

وبعد سقوط الشهداء وسط الخرطوم هرع الطلاب الى المستشفى لاستلام جثث اخوانهم وعندها جاءت القوات الجنوبية ـ الانيانيا ـ التي استقدمت لحماية نظام الرئيس النميري وتتشكل من متمردي الجنوب السابقين ـ ودخلت المستشفى وهي تطلق الرصاص في الهواء تهديدا ، ولما ثبت الطلاب امامها اطلقت عليهم الرصاص والقنابل المسيلة للدموع فقتل احد المرضين ومات اطفال في عنابرهم اختناقا . وهذا الحادث هو احد الاسباب التي دعت جمعية الاطباء لاعلان الاضراب بعد ان اصر البوليس على اخذ جثث القتلى بالقوة واعتقل الاطباء الذين اعترضوه .

● في صباح يوم السبت ٢٥ـ٨ ـ اخرجت الحكومة الموظفين بامر رسمي لتاييد الحكومة في موكب وبدلا من ذلك انضموا للمظاهرات الشعبية ـ وقد ذكرت ذلك اذاعة لندن العربية .

● الاضراب السياسي :

بعد ذلك نفذت نقابات عمال السكة الحديد ـ اقوى واخطر نقابة عمالية في السودان ـ والنقل الميكانيكي ثاني اكبر نقابة والمخازن والمهمات والمهمات والابحاث الزراعية والري

سؤال ..

● اجتمع زعماء الجبهة الشرقية واعلنوا ضرورة مواجهة اسرائيل

● وقبيل المؤتمر اياه صرحت احدى الدول المشتركة بأنها لن تحارب اسرائيل لانها لاتستطيع ذلك !

فكيف يمكن التوفيق .. بين المواجهة .. وعدم المواجهة ؟

الخمر في الفنادق علانية

أهو امتياز أم غفلة حراس ؟

بعض فنادق الكويت تقدم ـ علانيـة ـ الخمر للسكارى والمخمورين

والمعروف ان الخمر ممنوعة في البلاد

فهل دولة الفنادق فوق القانون ؟؟ ام ان المكلفين بحراسة القانون لايعلمون ؟؟

ان الخمر حرام .. حرام .. حرام امس .. واليـوم .. وغدا

منذ ان حرمـت في القرآن .. والـى قيام السـاعـة

ونزولا على حكم القرآن الكريم منعت الخمر الكـويت . . فلماذا تـترك وزارة الداخلية بعض الفنادق تعبث بتعالـيم الاسلام وقوانين البـلاد

والى جانب التحريم القرآني القاطع ثبت ان الخمر تجر الكوارث جرا عـلى الفرد والمجتمع

* تتلف الصحـة والاعصاب
* تقود الى الجرائم ولقد سميت ـ من اجل هذا بأم الكبائر
* والخمر وراء معظم حوادث المرور في الكويت وفي العالم كلـه

ان على وزارة الداخلية حماية دين البلد واهله من هذا العبث .

مشروع عقد لنقل الحجاج إلى الأراضي المقدسة

اعدت وزارة الصحة مشروع عقـد لنقل الحجاج الى الاراضى المقدسـة لتادية فريضة الحج وسيكون هـــذا العقد بين صاحب الحملة والحجاج . وتتلخص الشروط والمواصفات التـى سيتم تطبيقها على اصحاب الحمـلات فيما يلى :

اولا ـ الشروط العامة :

١ ـ على كل من يرغب في تسيـير حملة حج ان يتقـدم بطلـب لوزارة الداخلية لصاحب الحملة تصريـح شخصى لذلك فانه لا يجوز ان يسلم هذا الترخيص لاي شخص اخر كما لا يجوز اعطاء توكيل فى القيام بالحملة الى اى شخص اخر .

٣ ـ يلتزم صاحب الحملة ان يودع لدى وزارة الداخلية تامينا ماليا تقدره لجنة شؤون الحجاج ويرد هذا التامين بعد عودة الحملة الى الكويت اذا كان صاحب الحملة قد اوفى بجميع التزاماته المبينة بالعقود المبرمة بينه وبين حجاج الحملة وبالشروط والمواصفات التـى تقررها لجنة شؤون الحجاج وفي حالة اخلاله باى منها يخصم من التامـين المبالغ التي تقررهالجنة شئون الحجاج طبقا للتقارير التي تقدمها البعثةالطبية الكويتية والمحققين المرافقين للبعثة .

٤ ـ يجب على صاحب الحملة ان يتقيد بالتعليمات التي تصدرها لجنـة شؤون الحجاج بالاتفاق مع البلديـة بشان مكان وضع الخيام قبيل سفـر الحملات من الكويت للدعاية مع مراعاة عدم وضع اية خيام او اعلانات الدعاية الا بعد الحصول على ترخيص الحملة من وزارة الداخلية .

ـ يجب على صاحب الحملة ان يزود كل حاج من حجاج حملته قبـل مغـادرة الكويـت ببطاقة مغلفـة بالبلاستيك تحمل اسم صاحب الحملة ومقرها فى كل من المدينة ومكة ومنى. واسم الحاج وجنسيته ورقم جـواز سفره . وفى حالة تخلف اى حاج عن الحملة وجب على صاحب الحملة ان يبلغ ذلك فورا الى رئاسة البعثـة الطبية الكويتية بالاضافة الى ابـلاغ السلطات المختصة فى الجهة التـى تكون فيها الحملة وان يبذل فى البحث عنه كل جهـد ممكـن

٦ ـ يجب على صاحب الحملـة ان يضع التنظيم الذي يكفل منـع تشتت سيارات الحملة اثناء الطريق واذا وقع اي حادث اثناء الطريق تسبب عنـه تخلف بعض افراد الحملة فيجب ان يترك معهم دليلا يرشدهم ليلحقـوا بالحملة .

٧ ـ يجب على صاحب الحملة ان يسجل وصوله الى كل من المدينة ومكة ومنى لدى البعثة الطبية الكويتية فور وصوله الى اى من هذه الاماكن ويجب ان يعطى عنوان مقر الحملة بوضوح تام ليسهل الوصول اليها كما يجـب ان يقدم للبعثة كشفا باسماء حجـاج الحملة وجنسياتهم ، ويجب ان يراجع مقر البعثة بنفسه او من ينوب عنـه يوميا حتى يتسلم افراد حملته الذيـن يلجاون الى مقر البعثة بسبب عـدم اهتدائهم لمقر الحملة ولاستلام الرسائل الخاصة بحجاج الحملة وللتعرف ،على ما تصدره البعثة الطبية من تعليمات .

٨ ـ يجب على صاحب الحملة عدم مغادرة مكة او المدينة في طريق عودته الى الكويت بعد انتهاء الحج الا اذا تحقق من وجود جميع حجاج حملتـه معه واذا تخلف اى حاج يجب البحث عنه والانتظار لحين العثور عليه .

ثانيا : وسائل النقل :

وتتلخص شروط بند وسائل النقل بان صاحب الحملة مسئول عن توفر العدد الكافي من السيارات التي يجب ان تكون في حالة جيدة . وتخصيص مقعد مريح لكل حاج . وصاحبالحملة مسئول دائما عن توفر المقاعـدالمريحة مهما حدث في وسائل النقل .

كذلك يجب توفر سيارات خاصـة بحمل امتعة المسافرين وتناكر للمـاء بواقع الف جالون لكل مائة حـاج وسيارة مطبخ مجهزة بطريقة مناسبـة كما تخصص سيارة للاسعاف تزود بالنقالات .

ثالثا العمـال :

يجب على صاحب الحملة انيلحق عاملا واحدا لخدمة كل عشرة خيام وذلك بخلاف الطباخين وعمال التنظيف ويجب اجراء الكشف الطبي عليهـم قبل سفرهم للتاكد من لياقتهـم الصحية .

رابعا : الاسكان والاقامة :

يجب على صاحب الحملة ان يبذل جهده لتلافي اقامة الحجاج في الخيام كلما امكن ذلك وان تقتصر علـى الوقت الذي تستغرقه الحمـلة في الطريق كذلك فترة الاقامـة في كـل من منى وعرفات . اما في كل مـن المدينة ومكة فتكون الاقامة في بيـوت مجهزة بكل وسائل الراحة

كذلك على صاحب الحملة ان يتقيد بشروط وزارة الصحة في نوعيـة المساكن والغرف وايضا نوعية الخيام ومستلزمات كل حاج من السكـن والاقامة ودورات المياه واوعيـة خاصة من الزنك .

خامسا الطعـام :

يجب ان يكون الطعام الذي يقدم الى الحجاج مطابقا للشروط التـى تقررها لجنة شئون الحج مـن حيـث الكمية والنوعيةونظافة الاواني وادوات الاكل .

سادسا الرعاية الطبية :

يجب ان تتوفر مع الحملة وسائل الاسعاف الاولية سواء اثناء الطريق او الاقامة وتزود كل سيارة بصندوق للاسعافات . كذلك يجب توفر وسيلة سريعة لنقل المصابين الى مكانالبعثة الطبية الكويتية .

في العدد القادم ...

محمد احمد الراشد

يعتمد اقوال ثقات المؤرخين في دفاع له عن السلطان عبد الحميد ، ويعتذر له ، ويرد على مغالطات اوردها بعض الكتاب في العدد الاخير من مجلة العربي .

٤ أدلة حاسمة ... لمنع الاختلاط

١ـ الدين
٢ـ التجربة
٣ـ مجلس الأمة
٤ـ الاستفتاء

هل تشطب كليةُ التجارة... تشريع مجلس الأمة؟

الذين يرفضون الاختلاط ـ وهم الغالبية التي تمثل الامة ـ يمسكون بايديهم ادلة قوية منطقية وتشريعية وعلمية وعقلية وديمقراطية .

اما هواة الاختلاط فهم قوم لاديمقراطيون يريدون ان يتخلى الناس عن المنطق والتشريع والعلم والتجربة والديمقراطية ويمشون خلفهم في وادي الضياع بلا عقل ـ ولاوعي !!

وحين يصل الخلاف الى هذا الحد بين الامة التي ترفض الاختلاط متسلحة بالتشريع والمنطق والعلم والديمقراطية والتجربة .. وبين قلة صغيرة تهوى فرض الاختلاط على الناس .

حين يصل الخلاف الى هذا الحد .. فماهو الحل ؟

الحل بيد السلطة التنفيذية

وهنا لابد من توضيح حقيقة هامة وهي :ان دعوة السلطة التنفيذية ـ الحكومة ـ الى حسم الموقف عمليا . هذه الدعوة ليست تحريضا للحكومة .. وانما هي دعوة لكي تؤدي الحكومة واجبها وتحمي الاغلبية .. وتصون حق المؤسسة التشريعية .. وتهيء مناخات افضل لبناء الشباب اخلاقيا وعلميا .

ان واجبنا كجمعية تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .. وتسدي النصح لولاة الامر .. وتبتغي مجتمعا نظيفا عفيفا ..

وكمجلة رسالتها تزويد الراي العام بالحقائق . . . والتعبير عن قيم الامة واصالتها والمساهمة ـ اعلاميا ـ في بناء النهضة الحديثة على أسس الايمان والخلق

واجبنا ان نقول : ان رفض الاختلاط انما يستند الى حقائق وادلة من العسير جدا ـ نظريا وعمليا ـ تخطيها او تجاهلها

١ ـ الدين

ان الاسلام لايسمح بالاختلاط ان الجو مشحون بالمثيرات والمغريات والمهيجات التي تحطم اعصاب الشباب من الجنسين .. وتجرح حياءهم وتفكك تماسكهم النفسي والسلوكي

ودعاة الاختلاط ـ والحالة هذه ـ يريدون اشعال الحرائق الاجتماعية في البلاد

وحين نقول : الاسلام .. فاننا لانتحدث عن مجتمع وثني او شيوعي او نصراني وانما نتحدث عن الشعب الكويتي المسلم

وبحكم طبيعة هذا الشعب وقيمه ..

وبحكم دستور البلاد الذي يقرر ان دين الدولة هو الاسلام .

وبحكم القاعدة الاسلامية ـ سد الذرائع واجب ـ .. والقاعدة الاسلامية الاخرى ـ دفع المضرة مقدم على جلب المصلحة ـ ..

بحكم ذلك كله ترفض الامة .. الاختلاط

وهذا هو الدليل الاول .. وهو دليل ينبغي ان تلتزم به الحكومة والجامعة .. كما التزم به الشعب .. .

اليس من المنكر .. ومن عدم اللياقة ان يستقبل شهر رمضان .. بالمعصية وهو شهر التوبة ؟

ان الاستعداد لرمضان ـ ليس بتغيير مواعيد العمل .. ولابالاكثار من الموائد .. ولا بالشكليات التقليدية

ان الاستعداد يتم بالتهيئة النفسية والروحية والخلقية وبالعزم على الاقتراب من الله سبحانه

لكن دعاة الاختلاط يريدون ان يباعدوا بين الشعب وربه ويريدون جر الناس الى اسفل .. اتباعا للشهوات « والله يريد ان يتوب عليكم ،



والمصنوعات الجلدية الاضراب العام وتقدموا بعريضة الى الحكومة تطالب

١ – بمحاكمة ابو القاسم محمد ابراهيم – قائد حملة جزيرة ابا – لانه دعا الى الفتنة والحرب الاهلية

٢ – اطلاق الحريات العامة وعودة الجيش الى ثكناته .

٣ – اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والمحامين وقادة النقابات .

وتبع اضراب العمال اضراب الموظفين في كثير من مرافق الدولة .

وقد فرض حظر التجول من المغيب وحتى الشروق في عطبرة بعد سقوط ٦٧ قتيلا من العمال في عاصمة السكة الحديد .. وفرض حظر التجول في بورت سودان الميناء الوحيد ..

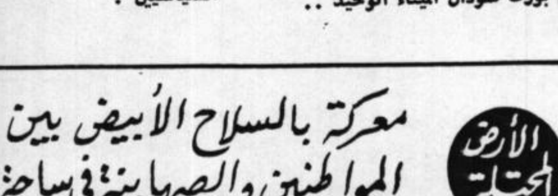
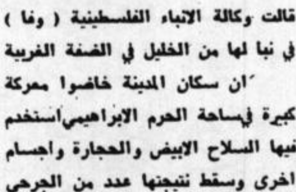
● استقالات الاساتذة :

تقدم اساتذة جامعة الخرطوم واساتذة المعاهد العليا باستقالات جماعية استنكارا للمجازر ضد الطلاب وقد اعتقل منهم حوالي ٣٥ استاذا

● المحامون : سير المحامون موكبا وتقدموا ببلاغ الى المحكمة العليا ضد الحكومة لانها خرقت الدستور – القانون – ووضعت البلاد على شفا الحرب الاهلية ببياناتها التحريضية واعتداءاتها على الطلاب وجماهير الشعب . وقد اعتقل ٥٣ محاميا .

● الاعتقالات الاخرى .

شملت الاعتقالات ثلاثة الاف مواطن في جميع انحاء البلاد وجميع القادة السياسيين .

الأرض المحتلة

معركة بالسلاح الأبيض بين المواطنين والصهاينة في ساحة الحرم الابراهيمي بالخليل

قالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في نبأ لها من الخليل في الضفة الغربية ان سكان المدينة خاضوا معركة كبيرة في ساحة الحرم الابراهيمي استخدم فيها السلاح الابيض والحجارة واجسام اخرى وسقط نتيجتها عدد من الجرحى من الطرفين .

وقالت الوكالة ان الاشتباك وقع يوم الخميس الماضي اثر انتهاك المستوطنين اليهود هناك حرمة الحرم الابراهيمي وقيامهم بانتزاع غطاء مقام النبي ابراهيم ووضع غطاء جديد يحمل (النجمة داود) .

واضافت تقول « ان موجة من السخط والغليان الشعبي تسود كافة الاوساط الجماهيرية في المناطق المحتلة احتجاجا على جريمة العدو الصهيوني الجديدة .

ويسود مدينة الخليل حاليا جو من التوتر والغليان ينذر بتجدد الاشتباكات مما دفع السلطات الاسرائيلية الى حشد قوات في المدينة وفي مستوطنة كريات اربع لمنع تجدد هذه الاشتباكات .

حملة اعتقالات

وذكرت الوكالة في نبأ اخر لها ان قوات الاحتلال الاسرائيلي شنت حملة اعتقالات واسعة النطاق في القدس وضواحيها في الايام القليلة الماضية بتهمة الاشتراك في اعمال مناوئة للاحتلال

وقالت الوكالة في نبأ لها من الاراضي المحتلة ان البوليس الاسرائيلي قام كذلك في الاسبوع الماضي بحملة تمشيط واسعة في احياء القدس بحثا عن الذين قاموا برفع الاعلام الفلسطينية واللافتات الثورية والشعارات الداعية الى مقاطعة انتخابات العدو ومقاومة الاحتلال .

واضافت تقول ان السلطات الاسرائيلية بررت حملة الاعتقالات هذه بنسب تهم مختلفة باطلة الى المعتقلين منها الاتجار بالمخدرات .

عبوة ناسفة

هذا واعلن ناطق بلسان البوليس الاسرائيلي في تل ابيب انه اكتشفت عبوة ناسفة على شاطىء نتانيا الواقعة الى الشمال من تل ابيب

وقال الناطق ان احد المستحمين على الشاطىء وهو الذي اكتشف العبوة التي كانت على شكل وعاء بلاستيكي ابيض ملقى على الرمال فاستدعى البوليس .

واضاف قائلا انه عثر في داخل الوعاء على كيس ورق يحتوي على رؤوس نقاب ومسامير وصاعق . واعتقل عدد من المشتبه بامرهم .

دبي

هل يصبح الخليج مسرحاً جديداً للاضطراب ؟

كانت مدينة دبي مسرحا لعملية قرصنة جوية بدأت في هولندا وانتهت في ليبيا .. وكانت الكويت كذلك المحطة التى انتهت فيها عملية مثيرة استهدفت مكتب العال فى اثينا وجاءت الحادثة الاخيرة التى انطلقت من فرنسا لتتخذ اجواء الكويت والسعودية ساحة عرض تقدم عليها هذا اللون الجديد من النضال .

فهل تصدت القوى المشبوهة ان تحول الخليج الى جحيم جديد بعد ان اشعلت العالم العربى كله بنار الفوضى والتخريب ؟

لفترة طويلة ظل شبه الجزيرة والخليج هو المرفأ الامن والركن المستقر فى بلاد العرب المنكوبة ... ويبدو ان الاستقرار + الثروة تشكل خطرا ما على القوى الحاقدة . وحتى لا ينتج عن هذه المعادلة اى جهد بناء فلا بد من اضرام الفوضى في المنطقه .

واذا كان نصف الدخل النفطى في احدى دول المنطقة يذهب في مكافحة التخريب .. فلماذا تنعم دول اخرى مثل دولة الامارات والبحرين والكويت والسعودية بدخلها القومى كاملا .. حتى تبدأ في التلويح بسلاح النفط ؟!

من هنا جاءت فلسفة التخريب الجديدة التى استهدفت هذا الركن المستقر .. ولم تكن حوادث القرصنة الجوية سوى جزء من مخطط متناسق يضم « ثورة ظفار » واحداث اليمن والاسلحة التى اكتشفت فى البحرين .

ان هذه الظواهر تتطلب حسابا دقيقا فهي ليست حوادث عارضة ولكنها سياسة مرسومة ونوايا مبيتة تقصد بها تحريك الوضع في الخليج فى اتجاه ما .

شيلي

البروليتاريا والماركسية في تجربة شيلي

بعد ايام من الاضطرابات العمالية والشعبية التزم خلالها الجيش الشيلي بالشرعية والموالاة للسلطة قام الانقلاب الاخير ليضع حدا لحكم الدكتور الليندي الماركسي الذي جاء الى الحكم عن طريق النظام الديموقراطي الغربي .

وكيفما جاء حكم التاريخ على الانقلاب العسكري وحكم الايام عليه وعلى حملته بالامريكان او غيرهم فان اول الثائرين على الرئيس الماركسي كان العمال الذين جاء الى السلطة بوعوده الرومانسية لهم فاوفاهم جوعا وغلاء وكانوا بسطاء الحال والطلاب والشباب

اما خصوم الليندي السياسيين فقد كانوا دائما يتخوفون من تحركه ضد النظام الديموقراطي .. وكانت تجربة تشيكوسلوفاكيا هي الهاجس الذي يقلقهم اذ عمل الشيوعيون على تصفية النظام الديموقراطي فور استلامهم السلطة عن طريق الاغلبية البرلمانية

ان تحرك العسكر الاخير في شيلي قد اضر بسمعة الحركة الشعبية ، ولم يكن الا انتهازا للظروف لتحقيق القفز الى السلطة .. وقد اتاح فرصة جيدة لانصار الليندي في كل مكان لتقييمه كرمز للديموقراطية وبطل للحرية في حين غطى على الحركة الشعبية الكاسحة التي رفضت حكم الدكتور الماركسي وسياسته ولم ينقذه منها الا الجيش نفسه .

ومهما كانت الاحداث .. فعلينا ان نتذكر حقيقة هامة هي ان العمال كانوا اول الخارجين على الرئيس الماركسي !!

الحرية والاستبداد

دراسة في الشورى

للأستاذ : عبد الرحمن عبد الخالق

الحرية والشورى .. في وجه الاستعباد والاستبداد

الحرية لاتكون الا في ـ مناخ الشورى ـ فمجتمع الشورى هو مجتمع الحرية

فالشورى حرية تفكير وتعبير معا .. اذ لامعنى للتفكير بلا حرية تعبير

ان حركة الذهن او نشاط العقل يظل حبيسا .. مالم يبرز الى الخارج .. ويتصل بالناس

ومجتمع الحرية هو مجتمع الاسلام .. لان الاسلام يموت او يذبل في مجتمعات الكبت والتسلط والقهر .

اما الاستبداد فلايكون الا في جحور مصادرة الحريات وقمع الراي المخالف .. او الضيق به ..

والامة الاسلامية ـ وقد طال ليلها في ظلام الاستبداد والطغيان ـ فلن تتقدم خطوة واحدة ولن تقوم لها نهضة الا ... بالحرية ..

قضية الدين .. وقضية الانسان هي الحرية

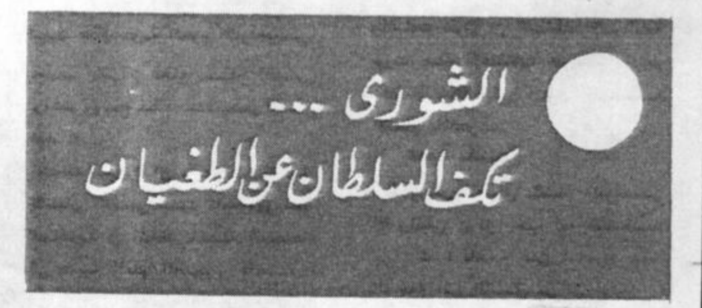
والاستاذ الفاضل عبد الرحمن عبد الخالق من علماء الاسلام الذين يعيشون اسلامهم ويعيشون مشكلات امتهم يكتب هذه الدراسة الموضوعية ـ للمجتمع ـ عن الحرية والاستبداد .

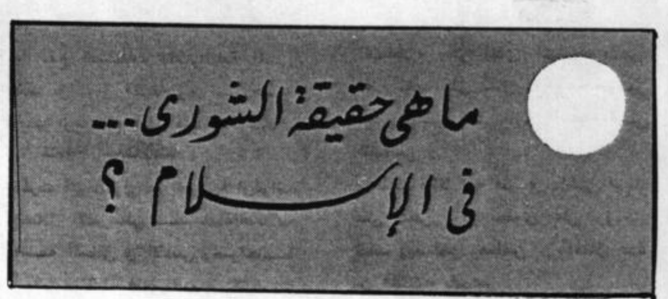
وهو اذ يصدر الراي الفقهي .. يقرن ذلك بادراك مستنير للواقع المعاصر ... وحاجات الامة .. واقضية الناس .

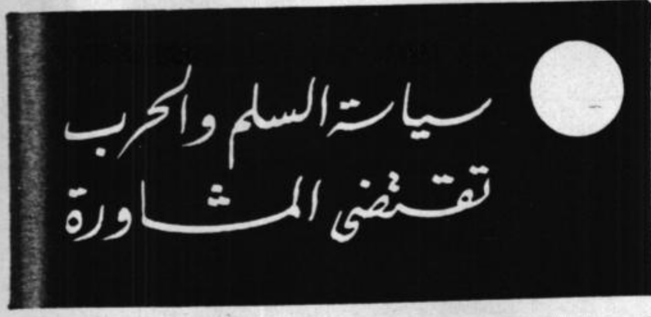
مدخل الى الشورى :

مر على الناس ـ في هذه الارض ـ ازمان من الظلم والتسلط والاستبداد وكلها كانت من ظلم الانسان لاخيه الانسان ، فالظلم من طبائع النفوس ولاينفك عنه الا من علمه الله ووفقه وهداه .

وكانت رسالات الله الى الناس داعية اول ماتدعو الى العدل والانصاف وهو ثمرة توحيد الله والايمان به ، فالكافرون هم الظالمون والمؤمنون هم الاتقياء العادلون الرحماء . وعلى هدى هذه الرسالات قامت في الارض في فترات من حياة الناس حياة طيبة زاخرة بالحب والالفة والتراحم والتكافل والعدل . خلصت الناس من عبادة العباد الى عبادة الاله الواحد سبحانه وتعالى







سياسة السلم والحرب تقتضي المشاورة

أتزلهم على حكمك .. فإنك لاتدري أتصيب حكم الله أم لا ؟

والانسان يتسلط على اخيه الانسان حالما يملك طريقا الى ذلك ولهذا ذاق الناس ظلم الاغنياء لان المال قوة بايديهم وظلم ذوي السلطان لان السلطان قوة بايديهم ولذلك كان من هدى الاسلام تفتيت هاتين القوتين وتوزيعهما حتى لاتتجمع واحدة منهما في ابد قليلة او يد واحدة فيقع الناس تحت القهر والظلم

ففي المال كانت الزكاة ، والميراث ، ونصيب الفقراء من الفيء والغنائم وتحريم الربا والاحتكار والغش وكل هذا حتى لايكون المال متداولا في ايد قليلة تتسلط بواسطته على رقاب الناس .

وفي السلطان كانت الشورى ومبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك لتولية الحاكم الكفء وعزله اذا ذهبت كفاءته ونصحه اذا ظلم ومعاونته على الخير ومنعه من البغي فما الشورى ، هذا التشريع الرباني الفريد الذي يقوم نظام الحكم العادل عليه ، وكيف نستطيع تطبيقه على وجهه الاكمل وذلك في الولايات العامة والامارات الخاصة هذا ماساحاول في مقالات متتابعة – مستعينا بالله عز وجل – ان اجلو وجه حقيقتها وان انفى ماعلق عليها من شبه الضالين وتحريف المغالين والله سبحانه اسأل القصد والاعتدال انه السميع العليم

حقيقة الشورى

عندما ندرس الشورى الاسلامية دراسة شاملة ، لابد لنا من بيان العدد من القضايا التي يقوم عليها هذا النظام وتتلخص في الاجابة على الاسئلة الاتية :

١ – ماحقيقة الشورى في الاسلام ؟ وماتعريفها ، وماهي حدودها ؟

٢ – اهل الشورى من هم ؟ هل هم جميع المسلمين ام اناس مخصوصون ؟

واذا كانوا مخصوصين فما الاعتبار في اختصاصهم ؟ وكيف الوصول اليهم ؟

هل هو بتعيين من الامانة ؟ ام بالترشيح من الناس ام بغير ذلك ؟

٣ – ماهو ميدان العمل عند اهل الشورى ؟ هل هو ميدان النصوص فهما وتطبيقا ؟

ام ميدان الجديد من المعاملات تشريعا وتقنينا ؟ وهل هو ميدان الحرب والسياسة فقط ؟ ام ميدان الحياة بكاملها ؟

٤ – الحكم الاخير في الشورى هل هو لغالبية المستشارين ؟ ام لاجماعهم ؟ ام هو للامام فقط :

ومقال اليوم – ان شاء الله – سيكون لبيان حقيقة الشورى والتعرف عليها ليظهر لنا مدلول لفظها – الشورى – واضحا جليا .

جاء – اشار – بمعنى استخرج العسل واجتناه من مواضعه وجاء بمعنى اوما بيده او براسه

فكأن المستشير يطلب اشارة الناس الى مواضع الحق والخير في الامر المشار فيه

والمعنى المنقول لكلمة الشورى هو : استطلاع الراي من ذوي الخبرة فيه للتوصل الى اقرب الامور للحق .

وحسب التعريف السابق ندرك الحقائق التالية :

١ – لابد لتحقيق الشورى من تصفح الاراء والافكار في الامر المشار فيه من كل صاحب راي وفكرة

٢ – الامور المقطوع بانها حق ليست مجالا للشورى ، ولاهي داخلة فيها . فالحقائق الثانية في امور الدين والدنيا ليست مجال نقاش واراء لانه مجمع على انها حق ولامجال للاختلاف فيها .

وحسب مامضى ندرك نحن المسلمون – ان حقائق الاسلام الثابتة التي اذعنا وانقدنا لله بمقتضاها ليست من مجالات الشورى عندنا : فكون الاسلام حق والصلاة واجبة والجهاد فرض والخمر حرام والزنا حرام امور قد سلمنا بها بشهادتنا ان لااله الا الله ، وان محمدا رسول الله وعرض هذه الامور وامثالها على الشورى كفر بالاسلام وخروج من دائرته

وليس بقبيح لو اجتمع قوم من غير المسلمين ليتشاوروا ادين الاسلام حق ام لا ؟ بل يجب عليهم ان يتشاوروا ويذكر بعضهم بعضا بذلك كما وعظهم الله عز وجل بهذا عندما قال تعالى :

– « قل انما اعظكم بواحدة . ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا مابصاحبكم من جنة . ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد »

فنحن لانستنكر اجتماع غير المسلمين للتشاور في شان دين الاسلام ولكننا نرى ان المسلم يكفر اذا مادعا الناس للتشاور في شان القصاص هل هو عدل ام لا وفي قطع يد السارق هل هو حق أم لا وفي شان الخمر هل نحرمها أم لا ؟

لانه بذلك يهدم اسلامه السابق اذ ان من مقتضى الايمان الاقرار بحكمة الله وعلمه والايمان بتشريعه كله سبحانه وتعالى ..

ثالثا : الامور التي تدخل في اطار الشورى غالبا مايكون الحق والمصلحة فيها مظنون من الجميع ولايستطيع احد ان يجزم به وقد يعلم الحق في بعض أمور الشورى اذا كان عند احد المستشارين نص واضح جلي من الكتاب او نص صحيح صريح من السنة وسأضرب لكل نوع مما سبق امثلة يتضح بها المقام ان شاء الله :

مثال الامر الاول وهو الذي يظن الحق فيه ولايقطع به أمور الحرب والسلم والمعاهدات فكم من دول دخلت حروبا وهي تظن ان النصر معها والمصلحة في خوضها ثم باءت بالفشل . وكم من دول اخرى ابرمت معاهدات وعقدت صلحا وهي تظن الخير لها في ذلك وكان العكس هو الصحيح

وهذا الامر يعم كل الامم ولايخص دولة دون دولة فقد ابرم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية وهو مسلم لامر الله تبارك وتعالى غير عالم بنتائجه الا انه قال : « انه ربي ، ولن اخالف امره ولن يضيعني» فقد كان منفذا لامر الله تبارك وتعالى مؤمنا بأن العاقبة ستكون له بمشيئة الله سبحانه وتعالى وقد انكر صحابته غالبيتهم أمر هذا الصلح انكارا شديدا ولكن كانت عاقبته ان كان اعظم فتح في الاسلام .

وقد اشار بعض المسلمين على الرسول صلى الله عليه وسلم بالبقاء في المدينة في غزوة احد والح عليهم اخرون بالخروج – والكل يقدر جانب المصلحة في ذلك ومع ذلك لم يكن احد منهم يقطع اين يكون الخير وقد كان احتمال

◄◄

النصر مع الخروج واردا بل محققا لولا مخالفة الرماة امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والشاهد ان امور الحرب والسلم والسياسة والمعاهدات امور لايقطع عند المشاورة فيها الحق والخير والصواب ، وانما بترجيح جانب المصلحة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي قواده الذين يرسلهم في الغزو قائلا :

« واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلاتنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك ، فانك لاتدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا »

فيستفاد من قول الرسول صلى الله عليه وسلم — فانك لاتدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا — ان حكم الله في هذه الامور مظنون وليس بمقطوع به . الم تر ان الله عاتب رسوله والمؤمنين لقبولهم فداءالاسرى في بدر ، واخبرهم ان الحكمة والمصلحة كانت تقتضي قتل الاسرى في هذه الغزوة وذلك حتى تخضد شوكة الكفار فلا تقوم لهم قائمة بعد .

وليس امام امير مسلم يحاصر أهل حصن وينزلون على حكمه احتمال واحد لابرام الصلح على اساسه بل امامه عشرات الاحتمالات والشروط وكلها يستند الى نصوص من الكتاب والسنة فهل يقتل مقاتلتهم ويسبي نساءهم وذراريهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يهود بني قريظة ام يجليهم من ارضهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني النضير وبني قينقاع . ام يمن عليهم جميعا ، او يفادى برجالهم اسارى المسلمين ببلاد الكفار كما قال تعالى : « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق ، فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها .. » وهل يترك لهم معابدهم ويسمح لهم باستحداث شيء جديد ، ام يترك لهم الموجود منها فقط ام يصالحهم على هدم البعض وتحويله الى مساجد وهل يصالحهم على ترك ارضهم لهم ام ياخذها منهم .. كل هذه احتمالات واردة وكل منها قد فعله المسلمون في حروبهم وكلها في شأن امر جزئي وهو :

استنزال قوم من الكفار من حصن من حصونهم ، اي قبول بلدة .

مامصلحة المسلمين ، والنزول على حكمهم بعد حصارهم

واقول : من يستطيع اليوم ان يقطع بالحق والخير والمصلحة للمسلمين في شأن يهود فلسطين عندما ينصر الله المسلمين — وهذا آت لامحالة باذن الله : هل يجلون من فلسطين الى الديار التي اتوا منها ، ام تقتل مقاتلتهم وتسبى نساؤهم وذراريهم كما فعل بيهود بني قريظة ام يمن عليهم ويعيشون كمعاهدين واهل ذمة . واذا كان ذلك فماهي نوع الحريات التي تعطى لهم والتي تمنع منهم . ام يجلي من هاجر بعد عام ١٩٤٨ ويترك من هاجر منهم قبل ذلك وهل تعود الارض الى اربابها الذين تركوها وهاجروا من اهل فلسطين . ام تكون غنيمة للمحاربين وهل توزع ام تكون ارضا خراجية واملاك اليهود التي احدثوها هل تصبح ملكا للدولة أم للمحاربين . احتمالات كثيرة واراء مختلفة متباينة ويستطيع كل صاحب راي من الاراء السابقة ان يدعم اقواله باية من كتاب الله او حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن من زعم ان الحق والصواب والمصلحة في رأيه هو فقد اخطأ خطأ بينا وتحكم في دين الله عز وجل ولايستطيع احد ان يجزم بالصواب والمصلحة في مثل هذه الامور الا بعد وقوعها ومعرفة نتائجها وعلى قياس هذه النتائج يكون تقدير الراي والحكم عليه بالمصلحة اوالمفسدة .

وللقارىء عذري — ان اطلت في بيان هذا الامر وضرب الامثلة من الوقائع السالفة والوقائع المرتقبة والحديثة .

وذلك ان بعض الناس ممن يزعم العلم الديني يفتن في مثل هذه الامور ويجزم بأن الحق معه ويرمي بالجهل والفسق بل والكفر احيانا من خالفه الراي .

ولكن هناك امور اخرى من امور الشورى قد يعرضها امام المسلمين للمشاورة ويكون الحق فيها معلوما بالنص عند بعض الناس وهذا مثاله الحادثة المشهورة في مشاورة عمر بن الخطاب للمسلمين في دخوله ومن معه ارض الشام بعد ان وقع بها الطاعون فان ابا عبيدة بن الجراح قال لعمر : ماارى ان ترجع بل انت قادم لامر لابد من نفاذه ثم انفر من من قضاء الله ! ؟ ولكن اخرون وجدوا المصلحة في غير ذلك وقالوا ياامير المؤمنين ارجع بمن معك ولاتقدمهم على هذه البلاد فتعرض نفسك ومن معك للخطر !!

فشاور عمر المهاجرين الاول ثم الانصار فلم يختلف عليه اثنان ان يجب عليه الرجوع فقال لابي عبيدة : ياابا عبيدة نفر من قضاء الله الى قضاء الله ! ثم جاء عبد الرحمن بن عوف — وكان غائبا — فلما علم بذلك قال عندي في ذلك علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله : « اذا وقع الطاعون بارض فلاتدخلوها ولاتخرجوا منها » فانحسم الامر وعرف الحق المقطوع به وليس المظنون لان مستنده نص ظاهر جلي . ولو علمه عمر اولا مااستشار الناس في هذا الامر . ولو علمه ابو عبيدة قبل هذا ماقال لعمر كيف تفر من قضاء الله ؟!

والمقصود بهذه الامثلة بيان ان بعض امور الشورى قد يتوصل الى الحق فيها اذا كان هناك دليل ظاهر جلي وليس هناك دليل مخالف له او معارض والبعض الاخر لايمكن القطع فيه بالحق والخير والمصلحة قبل حدوثه .

الحق في امور الشورى

ولكن يجب ان نعلم انه على مقدار تقوى الله عز وجل والعلم بشريعته والتمسك بها يكون الوصول الى الحق في امور الخلاف ومعرفة الصواب في امور الشورى والاجتهاد . ومما يدل على ذا لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر بني قريظة قرابة شهر في حصونهم وصياصيهم ثم قبلوا النزول من حصونهم ولكن على حكم سعد بن معاذ — الذي كان حليفا لهم في الجاهلية ظنا منهم انه سيكون رحيما بهم وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم عرضهم هذا ثم دعي سعد من المدينة حيث كان يمرض فيها من سهم اصابه في الخندق . فقال سعد بعد ان جلس للحكم : حكمي نافذ على الجميع فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعم ، وكذا فعل رؤساء اليهود فقال سعد : فاني احكم بان تقتل مقاتلتهم وتسبى نساؤهم وذراريهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات » وهذا هو الشاهد من سوقي لهذه القصة فان سعدا رضي الله عنه باجتهاده الصادق وخوفه وتقواه وعلمه حكم هذا الحكم في الذين خانوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى قول الرسول السابق — لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات — اي هذا حكم الله فيهم ومعنى ذلك انه لو انزلت ايات فيهم لكان مضمونها هو الذي حكم به سعد بن معاذ رضي الله عنه

فاذا كانت الشورى هي اشتراك مجموعة من الناس في الاجتهاد للتوصل الى مايرضي الله في الامور التي تعرض للمسلمين ويطلبون حلها فان اقرب الناس الى الحق في ذلك هم الذين يتجردون لله عز وجل ويقولون الحق ولايخافون في الله لومة لائم . فنسأل الله ان يجعلنا منهم بمنه واحسانه

عبد الرحمن عبد الخالق

الخمر يقتل أطفال .. أمريكا !!

مثل واقعي .. للذين يريدون بالكويت شراً

- عدد الشباب الشاربين للخمر في ازدياد .
- مزج الخمر المخدرات يرتفع الى معدل خطير .
- شيء عادي ان ترى مشاكل خطيرة تتعلق بالكحول عند اطفال لا تتجاوز اعمارهم التاسعة والعاشرة والثانية عشرة .
- مشكلة الكحول واطفال الولايات المتحدة .

لوس انجلوس :

في اجتماع قريب لمجموعة من السكارى المجهولين في وادي سان فرانسيسكو في كاليفورنيا ، كرم احد الاعضاء في « عيد ميلاده » الاول ، حدث يدل لديهم على كون هذا الشخص قد اصبح ولمدة عام واحد يتناول الخمر في اعتدال وعمر هذا العضو احد عشر عاما .

وفي نفس الاجتماع افاد طفل في العاشرة من عمره انه قد اصبح مدمنا على الخمر شيء مذهل ؟!

ليس الامر مذهلا بالنسبة للرسميين في A . A ولا لجماعات مكافحة المخدرات او وكالات الحكومة .

ان مثل هؤلاء الشباب يحتلون جزءا من الاعداد المتزايدة من الاطفال والمراهقين الذين ادمنوا على الخمر والذين يقدر عددهم بـ ٤٥٠,٠٠٠ من عدد السكان .

اجيال من المراهقين مدمنة على الخمر والعدد يتزايد باستمرار واصبح مزج الخمر بالمخدرات يرتفع بمعدل خطير .

ان جماعة السكارى المجهولين بشكل خاص شعروا بهذه الزيادة . وفي الوقت الحاضر هناك خمسة وعشرون اجتماعا لهؤلاء السكارى في منطقة لوس انجلوس ، بينما كان هناك اثنا عشر اجتماعا منذ سنة واحدة ، ومنذ خمس سنوات لم يكن هناك اى اجتماع . ولقد افاد متحدث باسم جماعة السكارى المجهولين كان لديهم اقل مستوى في الاعمال اكثر من اى منطقة اخرى في امريكا ، وان اعدادهم تتزايد ايضا بكثرة . واضاف بان متوسط الاعمار عندهم حوالى ٢١ عاما . ولقد قال دكتور موريس شافنتز مدير المعهد القومى للكحول واضراره بان العدد الصحيح للمراهقين المدمنين على الخمر لا يمكن ان يكون محددا واضاف قائلا « لكنها مشكلة خطيرة اكثر مما نتصور ذلك انه ليس بالشيء الغريب ان تجد مشاكل خطيرة تتعلق بالخمر لدى اطفال لاتتجاوز اعمارهم التاسعة والعاشرة والثانية عشرة » . ولقد لاحظ دكتور شافنتز بان هناك تطورا في العادات القومية الخاصة بالشراب وقال « ان كل الاشربة الشعبية كـ (نبيذ التفاح ونبيذ الفراولة لم تصبح الشراب المفضل عند البالغين بل اصبحت تروق للمراهقين وبذلك صارت متاجر هذه المشروبات المسكرة لا تفى بالمطلوب

ان الاحصاءات القومية تدل على ان ٧ من ١٠ من الشباب قد تناولوا الكحول لاول مرة وهم في الرابعة عشرة من عمرهم . وان ٨٧٪ قد تناولوها وهم في السادسة عشرة من العمر .

وكمثل على هذه الحالات ... جون فتاة في الرابعة عشرة من عمرها تناولت الكحول لاو لمرة عندما كانت في الثامنة من عمرها ، فلقد اصطحبت والدتها الى حفلة وككثير من اطفال المدمنين تناولت اول شراب لها من شخص راشد ظن ان الامر سيكون مسليا عندما يرى مثل هذه الطفلة وهى سكرانه . جون الان مدمنة على الخمر ومنذ احد عشر شهرا ، وهى تجلس في حجرة في مكان اجتماع جمعية السكارى المدمنين ، التى هى سكرتيرتها ، وحلقات دخان سجائرها حولها تستعيد ذكرى سنوات ماضية تقول « كنت اشرب الجن (مسكر قوى) واتناول الحبوب المخدرة بانتظام عندما كنت في التاسعة » واضافت قائلة انها حصلت على البربينوريت احد مشتقات حامض البربينوريك ويستخدم كمسكن او منوم) من احد اصدقائها التي تعمل والدته في صيدلية . تقول جون « والدتى مدمنة على الخمر (سكيرة) وكان علي ان اعتنى بها وانا في الخامسة ولذلك لم اكن ادعو اصدقائى الى المنزل ابدا » .

ولقد شككت جون في القول بان المشروب الكحولي يصعب الحصول عليه بالنسبة لغير الراشدين وقالت « تستطيع شراء المسكر بسهولة ... فقط انتظر خارج احد متاجر المسكرات وابحث عن رجل كبير السن لطيف او شاب صغير واطلب منه ان يشترى لك خمرا لانك ستقيم حفلا » واضافت « هكذا لم يحدث ان انتظرت طويلا وتقول « اننى اشرب لاسكر فى عطلة نهاية الاسبوع غالبا ، واعرف انها مشكلة لكننى لا اريد ان اعتبر نفسى سكيرة لاننى لا اريد ان اكون كوالدتى » .

اليوم تعيش جون ووالدتها معا وتحضران نفس الاجتماع لجماعة السكارى المجهولين .

وفتاة اخرى انها مارى فتاة في الثانية عشرة من عمرها تترك منزلها في لوس انجلوس في صباح كل يوم احد وتقول لوالدتها : انها ستذهب الى الكنيسة وماري تكذب طبعا ولاتخبر عن وجهتها الصحيحة لان والدتها المدمنة على الكحول،لا تؤمن بجماعة السكارى المجهولين

ان الاباء يلعبون دورا كبيرا — اذا لم يكن احيانا دورا خبيثا — في عادات اطفالهم في الشرب . والمسؤولون يوافقون على ان المراهقين الذين يشربون الكحول يحققون بذلك بعض رغبة الشباب من محاكاة الكبار . فهم يرون اباءهم يشربون ويعتبرون ذلك عادة اجتماعية مقبولة . وقد يشرب المراهقون بدون اذن ابائهم وفي حالات كثيرة يشرب المراهقون الكحول بموافقة ابائهم واستحسانهم .

يقول نورمان ساوتباى الذي يتبنى مشروع الحماية من الادمان بلوس انجلس « كثير من الاباء لا يدركون مشاكل الكحول » ومستر ساوتباي الذي يرتبط بمشاريع ذات صلةبمحاربة الكحول في مصلحة المواصلات يعرف حالات كثيرة يستحسن الاباء فيها شرب اولادهم المراهقين للكحول . ولقد اخبرنا عن فتاة في الخامسة عشرة من عمرها سمح لها والداها ان تشرب بانتظام امامهما لانهما يعتقدان انه من الافضل ان تشرب امامهما من انتشرب وراء ظهرهما ! ويفضل الاباء ذلك لانهم يعتقدون في الغالب انه اذا شرب اطفالهم الكحول فانهم لن يتناولوا المخدرات !

وبينما يعتقد الناس عامة ان الماريجوانا والمخدرات هى المشكلة الاولى بالنسبة لشباب اليوم لاحظ مستر شافنتز ان اللجنة الرئيسية لاخطار الماريجوانا والمخدرات قد صنفت الكحول كاخطر مخدر على الامة

رولى الياس مدير مجلس التخطيط للكحوليات التابع لقوة شرق لوس انجلس الصحية قال بان الموقوفين من الشباب بتهمة السكر قد تزايد فى الاربع سنوات الاخيرة بنسبة ٧٠٠٪ . وقد صرح متحدث باسم الجمعية بان الموقوفين بجرائم السكر يتجاوز عددهم عدد الموقفين بجرائم المخدرات الاخرى في شرق لوس انجلوس سنة ١٩٧٢ .

وكثير من المسؤولين قالوا بان حل المشكلة يكون في المدارس . وفي تعليم الاطفال اضرار ومساوىء الكحول . ولكن مستر شافنتز لا يؤمن بهذه الحلول لانه كما يقول « يبدو انك عندما تقدم حلا ينتج عنه عادة مشاكل اخرى » وقال « يجب علينا ان نجد طريقة افضل لمعالجة المشكلة »

وقال « يجب ان لا نغفل عن حقيقة ان الشباب لديهم وعى اجتماعى فقدناه نحن بطريقة ما على مر الاجيال »

ان الناس في امريكا لن يسيطروا على مشاكل المخدرات لدى الشباب الا اذا آعادوا النظر وبشكل جدى في طريقة تربيتهم الاخلاقية والاجتماعية

« الهيرالد تريبيون »
١٩٧٣/٧/٩

في استفتاء حر
أجرته جمعية النهضة العربية النسائية
بإشراف مجلس التخطيط

فتاة الكويت تقول:
لا.. للاختلاط

نتيجة الاستفتاء: الغالبية ترفض التعليم المختلط

و٧٠٪ يطالبن بارتداء الزي المحتشم

فرض الاختلاط.. دكتاتورية اجتماعية وأخلاقية

الدعوة الملحة الى دفع الفتاة الكويتية الى الاستهتار .. والتفلت من القيم الاخلاقية الثابتة هذه الدعوة تعتمد على افتراض خاطىء جداً .

● افتراض ان الفتاة الكويتية تريد ذلك!!! أي تريد الاستهتار وتجاوز كل القيم الفاضلة . والاخلاق النبيلة .

ونحن نعتقد عكس ذلك تماما . وننطلق من أن الفتاة الكويتية – كانسانة – تنطوي على الخير .. في فطرتها طهارة .. وفي أعماقها نقاء ونبل .. وهي تريد الاستقامة والالتزام بالمسلك المتالق بالفضيلة والعفاف .

ولكن لماذا يقيم الذين يريدون ايذاء الفتاة الكويتية دعايتهم على هذا الافتراض الخاطىء ؟

للاجابة على هذا السؤال ينبغي أن نعلم أن للانحلال « دولة » دكتاتورية الطبيعة الوسيلة .. تفرض على الناس – خاصة المرأة – دكتاتوريتها ثم تزعم أن المرأة تريد ذلك !!

ودولة دكتاتورية الانحلال لم تكتف بمحاولات فرض دكتاتوريتها وقهرها على سلوك الفتاة الكويتية .. وانما تحاول أن تفرض سلطانها وكتبها على حقائق العلم .. أيضا !

فالاستفتاء الذي بين أيدينا – وهو عن الاختلاط – لم يجد طريقه الى النشر بطريقة معقولة بل أسدل عليه ستار من الصمت والتجاهل والاخفاء !!

ذلك أن نشر مثل هذا الاستفتاء ليس في صالح دكتاتورية الانحلال .. ولا في صالح تجارها الكبار والصغار .

فهو يثبت :

● أن الفتاة الكويتية ترفض الاختلاط .. وتطالب بالاحتشام .

● معنى ذلك أن افتراض دكتاتورية الانحلال قد نسف من أساسه وبطريقة علمية .

● مؤدى ذلك أن المكاسب المادية والفكرية التي بنيت على الافتراض الخاطىء قد تعرضت للكساد أو التناقص .

الدليل العلمي

بين أيدينا الان نتائج استفتاء عن أوضاع وأتجاهات المرأة الكويتية . صادر عن ادارة التخطيط الاجتماعي بمجلس التخطيط بالكويت .. وهذا الاستفتاء جرى بواسطة جمعية النهضة العربية النسائية ، وباشراف مجلس التخطيط .. بتاريخ أبريل ١٩٧١ .

وهنا ينبغي ابراز عدة ملاحظات هامة .

● أجرى الاستفتاء بواسطة جهة نسائية .. ومعنى ذلك أن احتمال التحيز الرجالي المعارض للاختلاط .. مستبعد .

● أن الذي أشرف على الاستفتاء هو مجلس التخطيط، وهو جهة موثقة .. ومحايدة

● أن الاستفتاء اجري في أبريل ١٩٧١ ..

تضمن الاستفتاء .. رأي الفتاة والمرأة الكويتية في الاختلاط في الجامعة .. فماذا كانت النتيجة .

هنا نخلي بين القراء .. وبين نص الاستفتاء

« رابعا .. الاختلاط في الجامعة »

« حظي موضوع الاختلاط في الجامعة بمناقشات موسعة شاركت فيها كل وسائل الاعلام – الصحافة والاذاعة

والتلفزيون – انعكاسا لما دار في مجلس الامة من مناقشات انتهت برفض الاختلاط في الجامعة كسياسة رسمية للدولة ما زالت نافذة المفعول حتى الان .

وقد كان الهدف من وضع سؤال خاص عن هذا الموضوع في الاستبيان الذي اجري في اكتوبر ١٩٧٠ بعد كل هذه المناقشات هو تبين اتجاهات الفتاة الكويتية المعنية اساسا بالموضوع فضلا عن الامهات .. وكان هذا الموضوع هو الذي ستجد فيه تباينا شديداً في وجهات نظر الاجيال المختلفة – وهي اول محاولة لتبيين اتجاهات الراي العام في موضوع تباينت فيه الاراء بين النقيضين .

ومع التحفظ الذي سبق ان ابديناه من ان السن هو مؤشر واحد من ضمن المتغيرات المتعددة التي تكون الاتجاهات الفكرية للمراة الكويتية فان الاجابات تدل على ما يلي :

١ – كلما تقدم العمر اتجهت المراة الى رفض الاختلاط وهو امر طبيعي لخوف الام على مستقبل ابنتها من اهم التقاليد العربية في هذا المجال. وفي العينة لم توافق اي امراة يزيد عمرها عن خمسين سنة على الاختلاط بدون تحفظ .

٢ – انه حتى بالنسبة لفئة السن الاولى « ١٨ – ٢٥ » فان نسبة عالية تصل الىحوالي الثلث لا توافق على الاختلاط .. وهي اعلى ممن يوافقن على الاختلاط دون تحفظ التي لم تصل الى ربع افراد عينة هذه الفئة من العمر .. وهي المفروض انها في سن الالتحاق بالجامعة .

وتظل هذه النسبة في التناقص « في حالة الموافقة » لتصل الى الصفر في فئة السن الاخيرة .. ومن جهة اخرى تظل في التزايد « في حالة رفض الاختلاط » حتى تصل الى ٦١ بالمئة .

٣ – والظاهرة الجديرة بالنظر هي اهتمام جميع الاطرافبالتاكيدعلى الاحتشام في الملبس . فذلك هو المبرر لموافقة الثلث في جميع فئات السن تقريبا على الاختلاط .

ويستوي في هذا الاتجاه فئة السن الاولى « ١٨ – ٢٥» وهي المتهمة بتقليد الموضات الاجنبية وفئة السن الاخيرة « ٥٠ – ٦٠ » وهي التي تنتمي الى عصر العباءة . بل ان من وافقن على الاختلاط بتحفظ من الفئة الاخيرة « ٣٩ بالمئة » لم يشترطن الا هذا الشرط وحده .

معنى الاستفتاء

ما معنى الاستفتاء ؟

● معناه ان الغالبية – وفي سن ١٨ – ٢٥ بالذات ترفض الاختلاط .. ولا ندري باسم من يتحدث دعاة الاختلاط .. وباي معيار يتخذون مواقفهم.

اذا كان بمعيار احترام الفتاة الكويتية فان احترامها يتمثل في احترام رغبتها في رفض الاختلاط .. ولا يتمثل هذا الاحترام قط في فرض اتجاه لا تريده عليها .

اذا كان بمعيار الديمقراطية فان كل فضائل الديمقراطية تقول : ينبغي النزول على حكم الاغلبية .. واحترام نتائج الاستفتاء الحر .

من الواضح اندعاةالاختلاط يريدون فرض دكتاتورية ارهابية على ارادة الفتاة الكويتية .

● ومعناه ان ٧٠ بالمئة تقريبا من بنات الكويت يطالبن بالاحتشام في الملبس .. وهنا ايضا لا ندري باسم من يتحدثدعاة العري في الكويت؛ ولماذا يصرون على فرض ملابس عارية على فتاة قالت للاحتشام : نعم

ان الفتاة الكويتية تحب الاستقامة والعفاف لان هذا شيء مكنون في فطرتها ... ولان الاسلام دين الفطرة فهي قد تجاه موقفها هذا مع اسلامها .

على ان ينبغي التوكيد على حقيقة واقعية هي : ان الفطرة النقية عرضة للتلف .. واقوى الضمانات والحصانات ضد التلف ان تاخذ فتاة الكويت حذرها من دعاة السوء الذين يعاملونها على اساس افتراض خاطىء هو : انها تريد الاستهتار .. والاستخفاف بالفضائل النبيلة .

انها مدعوة لتاخذ دورها من هؤلاء ... وتحيط نفسها بمزيد من الفضائل الجميلة .. والثقة بالنفس .. والاصرار على حياة الطهر والعفاف .

جدول ايضاحي لنتائج الاستفتاء

الرأى	فئات السن ١٨ – ٢٥	٢٥ – ٣٠	٣٠ – ٤٠	٤٠ – ٥٠	٥٠ – ٦٠	متوسط العينة
موافقة بغير تحفظ	٢٤٪	١٩٪	١٦٪	١١٪	صفر	٢٠٪
رفض الاختلاط	٣٣٪	٣١٫٥٪	٤٨٪	٥١٪	٦١٪	٣٩٪
مواقف متوسطة						
توافق على الاختلاط بشروط :						
– الاحتشام فى الملابس	٣١٪	٣٧٫٧٪	٢٩٪	٢٧٫٥٪	٣٩٪	٣١٪
– فى النشاط الترويحى والاجتماعى	٣٫٥٪	٢٫٥٪	٢٫٦٪	٣٪	—	٣٪
– فى قاعة المحاضرات	٥٪	٥٪	٣٪	٣٪	—	٤٪
– فى المكتبة	١٪	٠٫٥٪	—٪	—٪	—	٠٫٦٪
– فى النشاط الرياضى	٠٫٥٪	—	—	—	—	٠٫٢٪



الفجر

بقلم : أبو أيمن

الفجر .. ساعة تنفس الحياة في يسر ، وفرح ، وابتسام ، وايناس ودود ندى ، والوجود الغافي يستيقظ رويدا رويدا ، وكأن انفاسه مناجاة وكأن تفتحه ابتهال ..

الفجر هذا لنا معه قصة .. قصة طويلة .. زمانها اربعة عشر قرنا

ومكانها .. كل الارض التي شهدت تعظيم الله وتكبيره ..

فى رأس الجبل البعيد عن مكة حيث ينقطع لغو الناس وحديثهم الباطل .. ويبدأ السكون الشامل المستغرق.. في هذه القمة السامقة المنزوية شهد الفجر محمدا صلى الله عليه وسلم منقطعا عن العالمين متجها بفؤاده المشوق الى رب العالمين .. في هذا الغار المهيب المحجب .. كانت النفس الكبيرة تتلوى حسرة وحيرة لا تدرى لها مخرجا .. هناك كان الامين يتعبد ويصقل قلبه وينقى روحه ويقترب من الحق جهده ويبتعد عن الباطل وسعه ..

في هذا الغار ينزل وحي السماء نورا يسطع على القلب العانى الهاما وهداية وتثبيتا وعناية وهكذا شهد الفجر ميلاد للرسالة تنزل من علياء السماء على قلب الرسول الكريم ...

وبدأت الرحلة الطويلة .. مع الفجر ..

الاغراء يكبر .. والامين ثابت على العهد ..

والتهديد والتعذيب يشتد ويقسو والامين واصحابه كالطود الاشم لا تلين لهم قناة ولا تضعف لهم نفس ..

تساموا على الارض وما فيها من ظلم ..

« اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل على غضبك او ينزل بى سخطك .. لك العتبى حتى ترضى .. ولا حول ولا قوة الا بك .. »

●● وتمضى القصة بكل جلالها وعظمتها تشهد الفجر والحياة بقية فصولها .. في ثلث الليل قبيل الفجر ... خرج الثلاثة والسبعون رجلامن رجالهم لميعادهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسللون تسلل القطا مستخفين .. فى ظلام الليل ليلتقوا مع الرسول الكريم .. فيبايعوه أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم .. وهكذا شهد الليل قبل الفجر ميلاد الدولة الجديدة تقام فى ارض المدينة .

ويأبى الطغيان ان يسمح للموكب الكريم ان يتقدم بيد الخلاص ليمسح شقاء الانسان .. فيجتمع الطغاة في دار الندوة ليأتمروا بالرسول الكريم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه.. « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين »

وثلاث ليال طوال بقى الرسول الكريم مع صاحبه العظيم ابى بكر في غار ثور .. وفي كل مرة يشهد الفجر الصراع الازلى بين الطغيان بكل عنجهيته وجبروته وبين الحق بكل نصاعته واخلاصه .. وحين يبكى ابو بكر .. يهمس له الرسول الكريم « يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما .. »

لا تخف يا ابا بكر على حبيبك فالله سيرعاه ليبلغ الرسالة ويؤدى الامانة .. وانتقل الرسول الكريم الى المدينة بين أصحابه وانصاره .. ليقيموا هناك المجتمع المسلم .. وليأسسوا اول دار للاسلام.. ولكن هل انتهت القصة .. لا .. فما زالت لها فصول تطول.

فمن فصول القصة معركة بدر ..

ومن فصولها معركة احد

ومن فصولها غزوة الاحزاب الشرك بكل فصائله :قريش ومعها قبائل العرب

واليهود ومعهم كل ارض النفاق ..

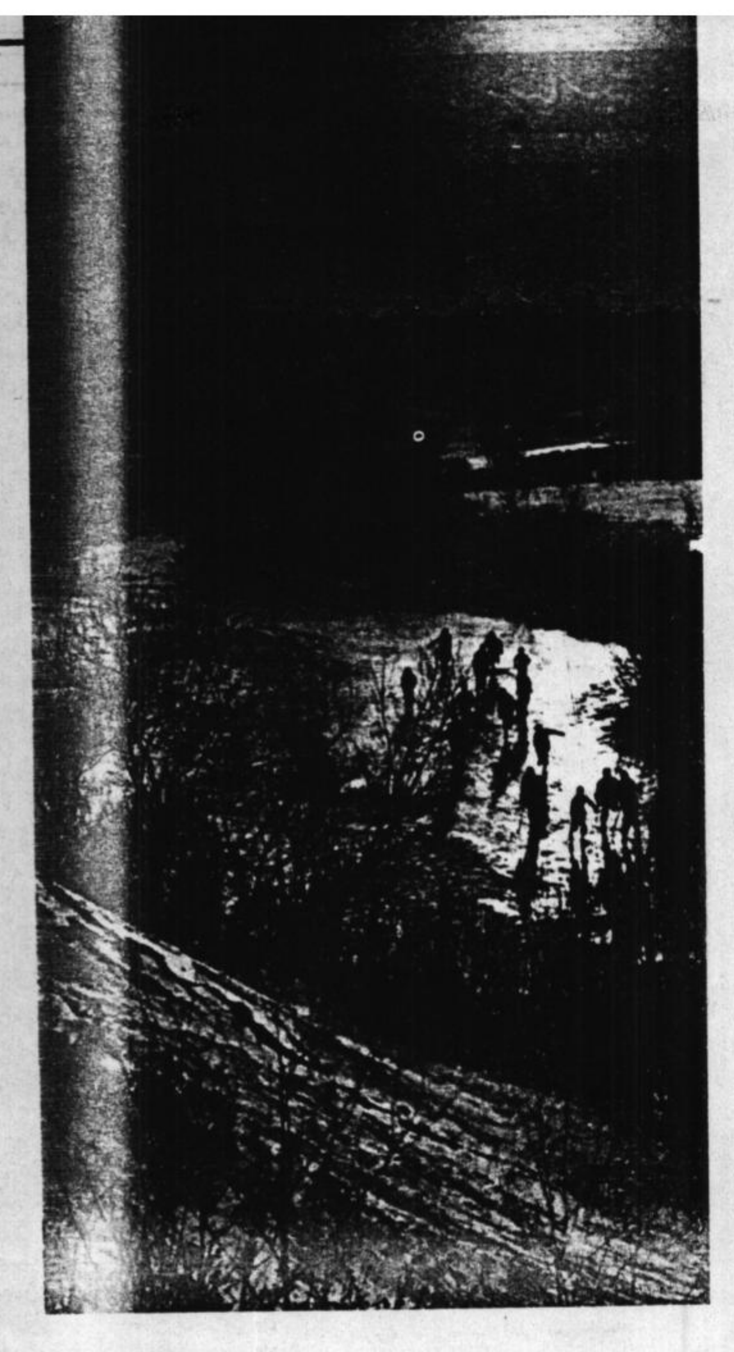
من داخل المدينة ومن خارجها اشتد الامر على المسلمين ..

ويحاولون اقتحام الخندق واحتلال بيت النبى صلى الله عليه وسلم ..

ووقع ثقل المقاومة على اصحاب الايمان الراسخ ... كان عليهم ان يكتبوا مظاهر القلق والخوف ..

وسألوا الرسول عن المخرج فقد بلغت القلوب الحناجر ..

قال .. صلى الله عليه وسلم .. اللهم استر عوراتنا وامن



من روعاتنا ..

فستر الله عوراتهم .. وآمن روعاتهم .. وصرف عنهم كيد الشرك والطغيان ..

ولكن هل انتهت القصة .. لا .. فما زالت لها فصول تطول.

واقترب الرحيل ..

« ايها الناس : فمن كنت جلدت له ظهرا ، فهذا ظهري فليستقد منه ومن كنت شتمت له عرضا، فهذا عرضي فليستقد منه »

الا وان الشحناء ليست من طبعي ولا من شأني ..

ايها الناس : « من كان عليه شيء فليؤده ... ولا يقل فضوح الدنيا.. الا وان فضوح الدنيا ايسر من فضوح الاخرة

ايها الناس .. من حتى من نفسه شيئا فليقم ادع له..

فقام رجل فقال : يا رسول الله اني لكذاب اني لفاحش اني لنئوم .

فقال النبي : اللهم ارزقه صدقا وايمانا واذهب عنه النوم » .

وفي صلاة الفجر .. فجر الاثنين وقد اصطف المسلمون قياما خلف ابي بكر احب الرسول الكريم ان يلقى نظرة اخيرة على اصحابه فبرز للناس .. وعاد بعدها ليلقى ربه وهو يقول « بل الرفيق الاعلى والجنة »

فهل انتهت القصة برحيل القائد العظيم والرسول الكريم والزعيم صاحب الرسالة ... كلا .. بل لها فصول تطول ..

●● **فلأن غاب الرسول الكريم فكل اصحابه امناء على الدعوة باقون على العهد ..**

وهكذا فان موكب الدعوة الى الله الموغل في القدم ، الضارب في شعاب الزمان ماض في طريقه اللا حب ، ماض في خطه الواصب مستقيم الخطى ثابت الاقدام يعترض طريقه المجرمون من كل قبيل يقاومه التابعون من الضالين والمتبوعين ويصيب الاذى من يصيب من الدعاة وتسيل الدماء وتتمزق الاشلاء .. والموكب في طريقه لا ينحني ولا ينثني ولا ينكص ولا يحيد .

صراع طويل ودائم بين الطغيان والطغاة ..

وبين الايمان والدعاة ..

●● الزمان ١٩٢٨

المكان الاسماعيلية في مصر

في هذا الزمان والمكان شهدت الدنيا ميلاد جماعة الاخوان المسلمين ..

جماعة مؤمنة تدعو الناس الى الله ..

وبدأت الدعوة تنتشر وتقوى حتى كانت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ودخلت كتائب الاخوان الارض الطيبة تدافع عنها وتحميها ..

الزمان ٢٦ مايو ١٩٤٨

المكان مستعمرة رامات راحيل في فلسطين ..

كان جنود الهاجاناه ينامون ملء جفونهم مطمئنين الى حصونهم القوية حتى انتصف الليل او كاد وبدأت اشباح الاخوان تنطلق من مركز القيادة حيث يبتلعها الظلام الكثيف ثم تلتقي في سكون في مناطق مختلفة في الجبال المحيطة بالمستعمرة ، ثم انطلقت اشارة ضوئية زحف مجاهدو الاخوان .. وعندما دقت ساعة الكنيسة الكبيرة دقتين بعد منتصف الليل ارتجت الارض تحت دوي المدافع وتمزقت حجب الليل المظلم من وهج القنابل التي انقضت كالشهب على المستعمرة الساكنة ..ولم تمض الا دقائق حتى شبت الحرائق وتفجرت الالغام وبدأ الزحف .. وفي لمح البصر كان الاخوان يفجرون الالغام تحت الاسلاك الشائكة ومن ورائهم فصائل الاقتحام لتحتل الاغراض التي خصصت لها .. واستماتت اليهود في الدفاع عن مستعمرتهم .. ولكن ثبات الاخوان وحبهم للموت اسقط في ايديهم وبدأوا يجلون عبر ممراتهم السرية الى مستعمرة (تل بيوت) على مقربة من القدس .. وبين كان اخر يهودي يغادر المستعمرة هاربا كان صوت المؤذن يتهادى مع نسيم الفجر .

« الله اكبر الله اكبر .. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله .. »

وكان عدد قتلى اليهود في هذه المعركة اكثر من مائتين .. ولم يزد شهداء الاخوان عن تسعة وشهيد من اخوان الاردن الذين كانوا يرابطون في صور باهر بقيادة اخيهم عبد اللطيف ابو توره رئيس الاخوان المسلمين في الاردن يومذاك .

●● **الزمان ٥ يونيو ١٩٤٨**

المكان تل بيوت القريبة من القدس في فلسطين

انطلقت جماعة من الاخوان الى مستعمرة تل بيوت

وقرب الفجر سمعت بيت لحم انفجارا مدويا وتهدمت ثلاثة حصون من تل بيوت وعاد بعدها حسين حجازي قائد مجموعة الاخوان هناك ..

محمد سلطان من الاخوان المسلمين يزحف على بطنه حاملا لغما هائلا وهدفه احد مراكز الحراسة ينتبه اليه الحراس وهو على قيد خطوات من هدفه فيطلقون عليه رصاصات تصيبه في ذراعه وتعجزه عن المضي في زحفه .. ولكنه يتحامل ويتحامل ويظل يجاهد بصلابة حتى يقترب من هدفه فيفجر اللغم ليدمر مركز الحراسة ويقضي على البطل الفذ محمد سلطان ..

عمر عبد الرؤوف ... يستشهد فيقول « أترون ما

اري .. انني اراها واشم رائحتها .. الجنة » وهذا عبد الرحمن عبد الخلاق ..وغيرهم كثير كلهم جاءوا ليطبقوا عمليا شعار دعوتهم — الموت فى سبيل الله اسمى امانينا .

ولكن هل انتهت القصة . كلا .. فلها فصول تطول ..

وهل يسكت الاستعمار عن هذا الوعى .. الذى ظهر وعن هذه الروح التى نمت .. وعن هذه الجماعة المسلمة التى بزغت .. وعن هذه القيادة المؤمنة التى توضحت .. فالاخوان يعودون من أرض فلسطين لا الى بيوتهم ولكن الى المعتقلات .. ولا ليجدوا مرشدهم وزعيمهم حسن ألبنا فلقد قتلوه ..

ولكن هل انتهت القصة .. كلا فلها فصول تطول ..

فالاستعمار المتمثل بالانجليز جاثم على ارض مصر يحتل قناتها واهم مراكزها .. فماذا يكون رد فعل المؤمنين .

●● الزمان ١٩٥١

المكان قناة السويس

ها هما عصام وفتحى اثنان من فدائيي الاخوان المسلمين يهاجمان دورية مصفحة دأب العدو على اخراجها في منطقة جنوب التنطرة ويلقون على الدورية قنابلهم التى لم تنفجر ورشاشاتهم التى اطلقت رصاصات وتوقفت ... واستطاعوا الانسحاب ... هكذا بدون سلاح الا بقايا الصحراء الغربية يتصدى الرجال المؤمنون للجنود المدججين بالسلاح .

وفي الاسماعيلية حيث القائد يوسف طلعت يرقب تحركات الانجليز ويوجه رجاله يضربون العدو في كل مكان يفجرون الذخائر ويضربون السيارات المصفحة ويقتلون رجال العدو ..كل ذلك في خنجر مرهف او قنبلة قديمة قد تنفجر وقد لا تنفجر وفي رشاش قديم قديطلق وقد يتوقف .. ومعركة التل الكبير .. هل سمعت بها ؟؟ اقرأ عنها .. فهى ملحمة جهادية رائعة تذكرك بجهاد خالد وعكرمة ولقد تناقلت الانباء يومها الشيء الكثير عن معركة التل الكبير مشيدة ببطولة شباب الاخوان الخارقة وكيف صبر عشرات من شباب الاخوان المسلمين بالبنادق الخفيفة ساعات طويلة امام مجموعة لواء من المشاة البريطانيين تؤازرهم الدبابات والمدفعية واستشهد عمر شاهين واستشهد احمد المنسى واسر عشرات غيرهم .. كل هذا لا شيء الا ان ينتصر المعنى الكبير الجهاد فى سبيل الله اسمى امانينا .. ولكن هل انتهت القصة .. كلا .. فلها فصول تطول ..

وتتالت قوافل الشهداء ..

عبد القادر عودة : الرجل التقى النقى الذى لم يند عن مسلك الطهر والشرف فى اية مرحلة من حياته ..

محمد فرغلى : الرجل الذى قال انني اموت وانا مطمئن الى ان شعب مصر سيدرك اننا متنا في سبيل استعادة حرياته من مغتصبيها .

يوسف طلعت : هازم الانجليز في ساحة القتال

يا يوسف ان امثالك من الصديقين القمم من يضيق عنه قرن باكمله فلا يشهده الناس الا مرة كل بضعة قرون ..

ابراهيم الطيب : هنداوى دوير .. محمود عبد اللطيف

هناك في سجن مصر حيث يخفق علم اسود ، ستة من الاخوان المسلمين شنقوا هذا الصباح ٨—١٢—١٩٥٤ .

هذه هى القافلة الاولى من شهداء الاخوان .

محمد السيد عفيفى ،الشيخ رائف ، عمر جمعه ، سعد الدين محمود شوقى ، سيد العزب صوان ، فهمى ابراهيم نصر ، محمد هريدى ، علي ابراهيم حمزة ، محمد ابو الفتح معوض ، عثمان حسن عيد ، احمد عبود متولى ،سمير عثمان ، مصطفى صادق علي، خير الدين ابراهيم عطية ،لطيف محمد نظمى ، أحمد محمود الشناوى ، عبد الله محمد سميح عبد الفتاح محمود عطا الله ، وجدي عبد الله ، عصمت عزت عثمان ، عبد الله عبد العزيز الجندي ، فريد احمد رزق حسن اسماعيل ،ابراهيم محمود ابو الدهب ، محمودعبد الجواد العطار ، السيد على محمد ، انور مصطفى احمد ، احمد علي قرقر ، محمد سليمان .

وهذه قافلة اخرى سقطت في السجون ..

سيد قطب

محمد يوسف هواش

عبد الفتاح اسماعيل

قافلة ثالثة .. من قوافل الكفاح ..

« وتتبدل الاحوال ، ويقف المعلم موقف المغلوب المجرد من القوة المادية ، فلا يفارقه شعوره بأنه الاعلى ، وينظر الى غالبه من عل ما دام مؤمنا ويستيقن انها فترة وتمضى وان للايمان كرة لامفر منها وهبها كانت القاضية فانه لا يحنى لها راسا ، ان الناس كلهم يموتون اما هو فيستشهد ، وهو يغادر هذه الارض الى الجنة وغالبه الى النار وشتان شتان ، وهو يسمع نداء ربه الكريم « لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد .لكن الذين أتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها . نزلا من عند الله ، وما عند الله خير للابرار .. »

في هذا الضجيج يقف المؤمن قابضا على دينه كالقابض على الجمر في المجتمع الشارد عن الدين وعن الفضيلة وعن القيم العليا ، وعن الاهتمامات النبيلة ، وعن كل ما هو طاهر نظيف جميل وهو يقول « ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون » ..

هل انتهت قصتنا مع الفجر ساعة تنفس الحياة في يسر، وفرح ، وابتسام ، وايناس ودود ندى ، والوجود الغافي يستيقظ رويدا رويدا ، وكان انفاسه مناجاة وكانما تفتحه ابتهال .. لا ابدا .. فلنا مع الفجر فصول تطول ..

فصول عرضناها خطوطا عامة سريعة .

وفصول ما زال موعدنا معها .. مع الفجر القريب القريب .

ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله .

أحاديث غير سياسية

شطحات

● يعرفونني في التاريخ بسطيح ، ويغلبون هذا اللقب على اسمي — ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن ابن ذئب بن عدي بن مازن غسان — ولقد طغى تغليبهم لكلمة — سطيح — حتى لايكاد يعرف احد اسمي الحقيقي ولا القبيلة التي انتسب اليها ولولا ان الاعشى — اعشى بني قيس بن ثعلبة — غفر الله له — ذكرني مرة في شعره باسم الذئبي لما عرف لي اسم اخر في التاريخ .. قال الاعشى :

مانظرت ذات اشفار كنظرتها

حقا كما صدق الذئبي اذ سجعا

وذات الاشفار هي — زرقاء اليمامة — واما — الذئبي — فهو صاحبكم — انا — لولا هذا الشعر لما عرفني احد بغير — سطيح —

● وانا في ذهن التاريخ رجل من الناس يكابر بعض فيعتبرني مجرد وهم .. او اسطورة .. او حقيقة مبالغ فيها ، ويعتدل البعض فيعتبرني مجرد كاهن .. يصيب كما يصيب الكهان ويخطىء كما يخطئون على انني امام نفسي رجل من الناس اوتي قوة في جانب من الجوانب والناس كلهم مثلي يعطون في جانب مالا يعطاه الاخرون ويتفاوتون في طاقاتهم وكياناتهم قوة وضعفا .

● وهم لم يختلفوا حولي الا لاني — صدقتهم في الامر — ذات يوم ، وقد اختلفوا دائما على كل من يصدقهم الامر .. وغفر الله لاختي — ذات الاشفار — التي قرنها الاعشى بي . لقد ظلموها واختلفوا حولها .. وانتهوا الى تكذيبها حتى كان من امرهم من الموت ماهو معروف ، وحتى تسببوا في سمل عينيها .. !!

● ونحن الصادقين — هكذا — في كل الامم ، وفي كل دورات التاريخ يختلف الناس حولنا ، ثم ينتهون الى تكذيبنا ، ثم يندمون .. وتكون

[redacted]



نحن معاشر الصادقين اول من يدفعون ثمن جرائم لم يكن لنا فيها يد ولانصيب ..!!

● وهم ياخذون علينا اننا نسجع في قولنا .. ظانين ان هذا السجع ليس الا ستارا نداري به عورات فينا .. ويعلم رب السماء والارض وما بينهما ان هذا السجع لم يكن منا - او من بعضنا في اقل حالاتنا - الا ستارا لعورات فيهم لم نكن نستطيع الكشف الواضح الصريح عنها .. فلجانا الى السجع الذي عابوه فينا .. الا ترى ان استاذينا الكبيرين - بيدبا الفيلسوف - وابن المقفع - صاحبي اخطر وثيقة ادبية ذائعة في سياسة الملك واصول الحكم - كليلة ودمنة - قد اضطرا الى وضع كلماتها على لسان الحيوانين العجماوين - كليلة ودمنة - واضطرا ان يستخدما في حديثهما كل اساليب التورية والكناية وما اليهما ومايمت بصلة الى الاسناد المجازي ، والبيان غير المبين ، والبديع غير البديع !!

فنحن .. في سجعنا لسنا نكرة في التاريخ كما اننا لسنا اول من اراد القول فلم يستطعه ، فاستنطقه غيره او وراه وكناه بدلا من ان تكون جحيم الدنيا ماواه !!

● وهم يرون فينا متطاولين على الله نهرف بما لانعرف ، وندلس القول تدليسا ونزعم علم الغد ونتكلم فيما لايجوز للبشر الكلام فيه .. اما والذي بيده اجهزة الاحصاء والعد ومن عنده علم الامس واليوم والغد اننا لم نفعل كما يظنون ولم نجرؤ يوما على افتئات القول .. .. وزيف الحديث بيد اننا استنطقنا التاريخ فنطق ، وهو دائم النطق ، لكنهم صم لايسمعون فما ذنبنا ان اذننا مرهفة قوية واذنهم متبلدة غبية ؟ .. وماذنب المبصر القوي الابصار ان يرى في الظلام مالايراه الاعمى في وضح النهار ؟ لم يروا ان الامور تسير وفق قانون ؟ الم يعرفوا انهم يولدون ويعيشون ثم يموتون ؟ الم ياتهم نبا الدورات التي تمر بها الدول من طفولة .. فشباب .. فموت يسبقه جنون ..

ولكل دورة قانونها ولها قواعدها وظواهرها واعراضها .. فما بالهم في غيهم سادرون ، ومن حديثنا يعجبون يرموننا نحن معاشر الصادقين المبصرين بالجنون ؟ !!

ثم سرح سطيح طرفه في المحيطين به وهمهم بما لايفهم من القول ثم قال :

سياتي زمان تكون فيه معاهد لامور المستقبل ، واخرى للاحصاء والتخطيط وثالثة لدراسة اصول لعبة الامم ! !

ولن يقول قائل في هذه الازمنة ان ذلك سجع كهان ، ولافعل شيطان ، لانهم سيرون الحصاد باعينهم وسيجنونه بايديهم وسيرمي الذي لايعرف ذلك ولايدرسه ويتقدم فيه .. سيرمي نفسه بالغباء الشديد والجهل البعيد ؟!

ثم عاد سطيح الى الاسترسال في حديثه :

● ولهم ياخذون علينا مايظنونه من اننا نتكلم في سياسة ليس لنا فيها كياسة ، وهم - في ذلك - وتحقيقا لاهوائهم - يخلطون بين السياسة النظرية والسياسة العملية ، فالسياسة النظرية من حق التطاسين لكنها لن تكون سياسة ولاعلما الا يوم تستمد جذورها من الواقع ان السياسة ليست قصيدة شعر غزلية بل هي علم من علوم الحياة والمصير وامة لاتعرف فنون واساليب السياسة هي امة ترغم الاخرين على اكلها وذبحها ذبح البقر ..

فاذا كان هناك ناس يصرون على الموت فاني مصر على الحياة الى ماشاء الله واذا كان هناك من يضعون اعينهم ورؤوسهم في الرمال .. فانا مصر على رفع راسي والحملقة بعيني قدر ماستطيع حتى اتبين خطواتي لليوم وملامح خطواتي للغد ولله الامر من قبل ومن بعد !!

سطيح يصحح تاريخه :

لقد صدق ابن اسحاق صاحب السيرة النبوية المنسوبة الى ابن هشام حين ذكر انني عشت في القرن الثالث الميلادي - ٢٧٠ م - اما الذين نسبوا وجودي الى القرن السادس الميلادي كاليعقوبي وغيره فهم بعيدون بعدا شاسعا عن الواقع ..

ولقد ارتبط اسمي باسم ابن خالتي - شق - واصبحنا توامي صنعة واحدة هي صنعة - الكهانة -

وكنت و - شق - نؤمن بقوانين الكون التي احكم الخالق القدير صنعها وكنا ننطلق منها ... ونحن نعلم ان هناك اناسا لايريدون الاحتكام الى قوانين الله ويظنون انهم يمكن ان يخرجوا على هذه القوانين دون ان يصيبهم مااصاب من قبلهم من الامم .. لكني كنت و - شق - نؤمن بان الظلام لابد ان يتبعه نور .. وان التمزق لابد ان تتبعه وحدة وان قوانين الله لابد ان تنتصر .

وكنا فيما نصدر من احكام تصدر عن نفس صافية وعن اشتعال داخلي وعن وعي بقوانين الله لكن الجهلة من الناس ظنوا ذلك رجما بالغيب متجاهلين قول عالم جاء بعدنا وتناول قضيتنا على نحو عادل وهو - المسعودي - الذي قال :

اذا كانت النفس في غاية البروز ، ونهاية الخلوص كانت تامة النور كاملة الاشعاع وكان تولجها الى دراية الغائبات بحسب ماعليه نفوس الكهنة وحدها ..

لقد كان النظر من - الداخل - والامتزاج بقوانين الكون التي صنعها الله فاحكم الصنع .. هي سلاح الرؤية لدى عصرنا .. ان النبوة لم تكن قد اشرقت انوارها صحيحة واضحة بعد وان ماسبق من - نبوات - كان وهجها قد انطفا بفعل الظلام البشري .. فلم يكن ثمة الا ان نبصر باي مصباح لدينا .. حتى ولو تنكبنا الطريق في بعض الاحايين ..

سطيح يتكلم عن عصرنا ..

وانطلاقا من مصباح - الداخل - وقوانين الله اقول :

● انه بعد سبعة عشر قرنا من قرننا هذا ستكون احداث واحداث .. لايعرف كنهها كل الناس .. وستموج ارض العرب بالفتن ، وتتوالى عليهم المحن .. وسينقلبون كما كانوا .. قبائل وعشائر واوطانا متنافرة متصارعة ترى العدو بالباب ، فتضع على عينيها غطاء من التراب ، وتذهب الى كل متشدق بالجدل وزيف الكلام الا حقيقة الدنيا وهي الاسلام وسوف يحكمهم اليهود ويولي على عروشهم ابالستهم وتتحول انظمتهم وافكارهم الى انظمة وافكار يهودية ويكون كل املهم ان يكونوا عبيدا مخلصين لليهود .

● وحتى الذين يرفعون راية الاسلام انما يرفعونها الى ان تقضي عندهم ماربها .. وقد ينتصرون بها ثم يتنكرون لها .. وانظر في دولة من دول البربر .. كان الاسلام وقود معركتها بعد مائة وثلاثين سنة من الاستعباد والاستغلال وكان جنسيتها وحاميها فلما استقلت وانتصرت رفعت راية - الديموقراطية - الغربية - والاشتراكية - الشيوعية ...

وانظر في امر دولة اخرى نصف بربرية كم تشدقت بالاسلام ، وكم ادعت انها ستقطع يد السارق ... ثم تركت الغوغاء يسرقون !!

● وسيحكم الشام اربعة من اليهود احدهم يتظاهر بانه من اتباع مريم والاخر انه من اقليات لااسلامية تنتسب الى الاسلام .. احدهما يدعى - الناسي البليد - والاخر يدعى - الناقص الاشقى - .. واما رابع الاربعة فهو اصدقهم مع نفسه ، انه يهودي لايخفي يهوديته .. ينظر بعين .. لكنه يرى مالايراه مائتا مليون عين ..

● وكل هؤلاء واولئك سيتعاونون على صنع - ابليس يهودي - لم يعرف تاريخ العرب مثله - انه روح خبيثة شريرة تلعب دورا لم يلعبه - ابليس بشري - في تاريخ الجاهلية القديمة ولا الحديثة .. لقد تعاونوا جميعا على صنع وجه بريء له كي يلعب دوره الاسود المنكود من خلف ستار كثيف من التمويه والتضليل ..

وسوف يبيع ارضهم على مائدة الكلام وتحت شعارات الضلال ويوهمهم بانه سيدخل بهم حربا مضمونة الانتصار ليدفع ثمن مااخذ من الدولار وسوف يصدقون به آنا .. ثم يتعرى امام اعينهم فيكون عبرة لمن يعتبر !!

لن تذهب اثار هذه الروح الخبيثة الابليسية وماتركت من مخاز ومساويء تحتاج الى جيل كامل من اجيالهم لن تذهب الا بعد ان يدفع العرب الثمن غاليا من دمائهم واموالهم واوطانهم ثم يفيقون على ضربة اخرى من الافكار المستوردة والشعارات الكاذبة فيحتاجون الى جيل اخر وقبل هذين الجيلين لن يعود العرب الى حظيرة حقيقتهم .. حقيقة الاسلام ولن يصلح حالهم الداخلي وحالهم الخارجي ..

● وسوف تضل عقول العرب في هذه الاونة ضلالا عظيما وسوف تنقلب المعادلات في اذهانهم فيجمعون واحدا الى واحد الى واحد ثم يظهر ان النتيجة هي - صفر - فالبشر والطاقة والارض تساوي عندهم الهزيمة

- لان البشر مسلوبو الارادة مجهضو الحرية !!

- ولان الطاقة مهدرة فيما يعود بالويل في الدنيا والاخرة ..

- ولان الارض اما بيد الاعداء او ميتة لايعرفون كيف يستفيدون بها !!

وفي كل ذلك فالروح التي تربط هذه العناصر بعضها ببعض روح هامدة ميتة .. وهل وجود العناصر يكفي لصنع الحضارة .. انما المهم ارادة الحياة ، وقوانين الحياة ، ورب الحياة .. والبقاء لله ! !

ابو سمية



الأدب

يقدمه : احمد محمد عبد الله

مريض لن يشفى

بدات احس بأنه انسان غريب الاطوار ، انه يبدووكأنه اسعد المخلوقات ثم لا يلبثحتى تتبدل اساريره ويقطب جبينه ، ثم تتكاتف على وجهه النحيف الطويل ارهام من ندى الخوف وينصرف فجأة !!

كانت الحياة الجامعية تجمعني به دون ارادة مني او ارادة منه ، حتى جعلتنا كلازمة الاشياء للاشياء ، ففي جميلها تبدو وكأنها الثوب الجميلعلى الجسد الجميل ، وفي قبيحها تبدو وكأنها القبح ذاته ، كان كعادته مرحا ونحن في كافتيريا الكلية نتناول طعام الغداء استعدادا لدرس عملي يمتد حتى المساء ، كنت اراقب اطواره الغريبة ، وعندماشعر بذلك اراد ان ينسحب فطلبت منه الجلوس وجلس على استحياء ، وبينه وبين نفسه يردد عبارات الملل من هذا الزميل الثقيل المتعب ...

اخذت الازمه اكثر ، بدأيشعر بالدفء الى حديثي وبالراحة الى جانبي ، حتى انه بدأ يشعر بالملل عندما لا اكون معه ... كنت في حديقة الجامعة العامة عندما نظرت في عينيه وسألته دون حروف منطوقة : « ما قصتك يا صديقي الجديد ؟! ما الذى يجعلك دائم الحسرة في صراع لا ينتهى مهما استمر !! » . كان عليه ان يتخلص من هذا السؤال الذى لامس شغاف قلبه ووصل الى اعماق اعماقه صمت قليلا ثم احمرت مقلتاه، وعادت اليه نوبته العصبية وهو يقول واسنانه تطبق على شفتيه : « انه الزهري يا عزيزى » !!

— « الزهري » ؟!

● « نعم الزهري ، لقد وقعت في شراك ساقطة ، وقضيت معها وطر الساعات الذي اكسبنى الم السنين »

وبدأت ملامح الدهشة تبدو على وجهي ، لم اتمالك نفسي من تلك الانتفاضة اللاشعورية وقلت له دون ان اشعر بعد ان تصنعت قليلا :

— « لا بأس عليك ، نراجع الطبيب معا »

رغم اننا نعيش اخر فترة من نصف العام الدراسى الا اننى بقيت متابعا لمراجعاته الطبية واوامر الطبيب وارشاداته ، حاولت ان اطمئن على طبيعة الادوية التىيتناولها فزرت الطبيب محاورا اياه مستفسرا :

— سيد يالطبيب كيف حال صديقي (...) هل سيشفى قريبا ؟!

● ما علاقتك به يا بنى ؟!

—مجرد زمالة ، زمالة جديدة في الجامعة !

مجردزمالة جامعية أم زمالة اخرى ؟!

— معاذ الله ...

● الطبيب يصارح بكل شيء ! ان ...

وعندما فهم الطبيب بأنني زميل جامعة فقط ، نصحني ان ابقى كذلك ، وخرجت من عيادته كئيبا : ان زميلى الجديد لن يشفى !!

ابو عمرو

جامعة الكويت

من أدب الرافعى

في جمال النفس يكون كل شيء جميلا ، اذ تلقي النفس عليه من الوانها ، فتنقلب الدار الصغيرة قصرا ، لانها في سعة النفس لا في مساحتها هي وتعرف لنور النهار عذوبة كعذوبة الماء على الظمأ ، ويظهر الليل كأنه معرض جواهر اقيم للحور العين في السموات ، ويبدو الفجر بالوانه وانواره ونسماته كأنه جنة سابحة في الهواء .

في جمال النفسترى الجمال ضرورة من ضرورات الخليقة ، وي ! كأن الله امر العالم الا يعبس للقلب المبتسم .

* * *

لا تتم فائدة الانتقال من بلد الى بلد الا اذا انتقلت النفس من شعور الى شعور ، فاذا سافر معك الهم فأنت مقيم لم تبرح .

* * *

الحياة في المدينة كشرب الماء في كوب من الخزف ، والحياة في الطبيعة كشرب الماء في اناء من البلور الساطع ، ذاك يحتوي الماء ، وهذا يحتويه ويبدى جماله للعين

وحى القلم

صور من حضارتنا

العفو عند المقدرة !

ارسل معاوية بن ابى سفيان بفرقته الفدائية العاشرة الى ارض الروم للتعرف على مواقعها وتجمعات العدو فيها تمهيدا لغزو القسطنطينية التي طالما حلم بها المسلمون وبقيت صامدة فى وجوههم حصينة ! وكان وضاح بن مسلمة القرشى قائد تلك الفرقة وبينما كان يؤدى مهمته فى بعض النواحى من العاصمة اذا بقوات العدو تحيط بهم ففر منهم من فر وأسر من اسر وكان وضاح من المأسورين ،وحتى لا تغيب اخبارهم عن القيادة العامة ، فقد تخفى احد رجال الفرقة فى زي رجل رومى ، واخذ يتابع اسرهم .

مثل الفدائيون امام ملك الرومفسال وضاحا باعتباره قائد الفرقة :

● ما الذى جاء بكم الى بلادنا ايها العرب ؟!

— جئنا برسالة السماء التى لا تحدها الالوان والاجناس ، جئنا لنحرر الانسان من عبودية الملوك ورؤساء الكنائس ...

ولم يكد وضاح ينطق بما نطق حتى صفعه رئيس البطارقة على وجهه وصاح به غاضبا « اخرس ايها العربى قطع الله لسانك » ... وثارت فى نفس وضاح عزة الاسلام فصاح باعلى صوته : « واسلاماه .. آين انت يا معاوية» .

وعلم معاوية بذلك عن طريقالفدائى المتخفى فاقسم ان يجيب وضاحا وان يعيد له كرامته المنتهكة فاتصل برائد صوري اشتهر بدرايته البحرية وقدرته على المهمات القاسية وآمده بالسفن والاموال وطلب منه ان يذهب الى بلاد الروم فياسر ذلك البطريق الذى صفع وضاحا وان يحضره اليه دون مبالغة في انيته ! قام الصورى بالمهمة ونجح فى اسر البطريق ، وكان معاوية قد وافق على تبادل الاسرى فطلب وضاحا ومثل البطريق امام معاوية .

كان الفدائى الذى شهد الاعتداء حاضرا وكان وضاح يستجوب . حتى اذا اكمل دعوته طلب معاوية من البطريق ان يدافع عن نفسه فلم يتمالك البطريق هيبة معاوية واعترف بذنبه فامر الخليفة وضاحا بان يقتص من البطريق وحذره بان لا يتجاوز فى الاقتصاص القدر الذي ناله من يد خصمه ، وازاء ذلك وحتى يمثلوضاح الاسلام خير تمثيل تقدم من البطريق فصافحه وعفا عنه ، وقال له مبتسما: « هكذا علمنا ديننا ، فهل تعاملون اسراكم بهذا ؟! » فرح معاوية بتصرف وضاح وحمل البطريق الهدايا الى ملك الروم فما وصل البطريق برسالته وهداياه حتى وقف الملك مشدوها ثم قال بشيء من الاعجاب : « هذا والله امكر الملوك وادهى العرب ، والله لو هم باخذي لتمت له الحيلة علي » ...

احمد محمد طحان



لاداعي للمقارنة داتسون ترضي كافة الاذواق .. لأن داتسون تخضع قبل
خروجها من مصانعها في اليابان لتجارب واختبارات هندسية عديدة لذلك
أصبحت السيارة الأكثر مبيعاً واقتصاداً في الوقود .. في العالم
جرب داتسون وأنت تلمس الفارق الكبير
... على سبيل المثال لا الحصر نقدم
لكم بعض موديلات داتسون
التي ستنال اعجابكم
حتماً
داتسون ١٨٠ ب
DATSUN 180B
DATSUN
داتسون ٢٦٠ هاردتوب
DATSUN 260C HARDTOP
DATSUN
داتسون ٢٠٠ ال
DATSUN 200L
الوكلاء المعتمدون بالكويت
DATSUN
NISSAN
شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
المعارض : الشويخ - الدائري الرابع - تلفون ٧١١٩٢٣ - الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧
الأحمدي - تلفون ٩٨٢٧١٢ - السالمية - تلفون ٦١٨٠٣٠

الاختلاط .. كارثة اجتماعية وأخلاقية

لماذا لا تلتزم الحكومة ... بقرار مجلس الأمة ؟

بقلم علي فهد ــ جامعة الكويت

من المعروف ان هوية الامة التي تميزها عن غيرها من الامم انما هي العقيدة التي تعتنقها وتؤمن بها ولذلك نجد ان جميع الامم تحاول أن تحافظ على هويتها المميزة بكل قوة ووسيلة فتفرض القوانين التي تحمي عقيدتها .

واما في الكويت وبالرغم من ان الشعب فيها مسلم باجمعه والدستور ينص على ان دين الدولة الاسلام وينص على ان قوانين الدولة تستمد من الشريعة الاسلامية الا اننا وللاسف نجد الاسلام يحارب حربا شديدة .

ويتمثل هذا في امور كثيرة فنجد ان الخمر يباع بشكل شبه علني ويشرب في الفنادق علنا وبدون خوف بالرغم من ان مجلس الامة قرر منع الخمر ... وكذلك تنتشر الكتب والمجلات الخليعة في كل مكان .. وهنالك ايضا دور السينما التي لا تعرض من الافلام الا كل رخيص ومبتذل وغيرها الكثير والكثير مما يخالف الاسلام ...

واخر هذه الامور قضية الاختلاط التي خطط لتطبيقها في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ... فبالرغم من ان مجلس الامة اصدر قرارا بمنع الاختلاط في الجامعة بتاريخ ١٨ــ٧ــ١٩٦٧ م وبالرغم من حوادث الجامعة المؤلمة التي جرت في العام الماضي اثناء ندوة الاختلاط والتي اظهرت سخط ومعارضة كثير من الطلبة حول قضية الاختلاط .. فاننا نجد في هذه الايام مشروعا جديدا لتطبيق الاختلاط في كلية التجارة .. وهذا المشروع الجديد خطط له بطريقة لا تثير مشاعر المعارضين وذلك انه سوف توضع الطالبات والطلبة في مبنى واحد . بحيث يكون الطلبة في فصول غير فصول الطالبات وهم يقصدون بهذا ان يطبقوا الاختلاط بطريق غير مباشر لكي يوجدوا حجة امام المعارضين ... وفي الواقع ان الاختلاط سوف يطبق في فناء الكلية والاروقة والمطعم والمكتبة والملاعب والحديقة .. ومن هذا نعرف ان الاختلاط سوف يطبق في هذه الكلية في كل مكان ما عدا فترة وجود الاساتذة في الفصل .

ولكن يجب على المشرفين على هذا العمل ان يعلموا ان الشعب الكويتي المسلم وطلاب الجامعة الذين لا يرضون عن الاسلام بديلا سوف يقفون امام هذا العمل الموجه ضد الاسلام وتعاليمه لانهم يعلمون ان هذا الامر لو تم ونفذ فسوف يجر على مجتمعنا الويلات والكوارث التي تقضي عليه وتؤدي به الى الحضيض كما حدث للمجتمعات الغربية . وقد يسال سائل ماذا حدث لهذه المجتمعات انها وصلت الى القمر وبلغت درجة كبيرة من التمدن .

فاما الرد عليه فبالتالي : ان الحضارة الغربية المادية ليست كل شيء بالنسبة للانسان فانها قد تؤدي الى هلاكه ... كما ان هذه الحضارة الموجودة في الغرب ليست وليدة هذه المجتمعات المنحلة ولكن جاءت هذه المجتمعات وقطفت الثمار ولان هذه المجتمعات اهملت الجانب الروحي والخلقي وانكبت على الماديات نرى النتائج الفظيعة التي وصلوا اليها الان ولكي لا نكون مغترين .. فسوف نعرض الشيء اليسير منها كي تكون عظة وعبرة لكل ذي ضمير في هذا المجتمع :

« تقول دراسة قام بها احد معاهد الاحصاء في امريكا ان مصانع الادوية في امريكا تنتج كل عام ١٣ مليار قرص مهدىء للاعصاب وهذه الكمية تكفي لان يحصل كل امريكي على ٧٢ حبة سنويا »

« تقول احصائية نشرت في موسكو ان خمسين بالمائة من الامراض سببها نفساني »

« وفي تقرير حسب احصاء شرطة نيويورك انه توجد في بعض شوارعها فقط ٢٥ الف بغي تستهلك الواحدة ٥٠ دولارا من المخدرات يوميا »

« ويقدر في نيويورك عدد المنحرفين جنسيا بـ ١٥ مليونا »

« توجد الان في اوربا وامريكامشكلة حار فيها العلماء وهي تزايد عددالجنس الثالث »

وفي ختام هذه المآسي التي تحيط بحضارة المادة سنذكر تصريحين لاكبر رؤساء دول في العالم نرجو ان يكون فيهما لنا وقفة تامل :

اعلن الرئيس كندي في مؤتمر صحفي تحدث فيه عن ضياع الشباب وفقدان الامل بهم فقال : « ان الشباب الامريكي مائع ومنحل مترف غارق في الشهوات وانه من بين كل سبعةشبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين بسبب انهماكهم في الشهوات »

وانذر بان هذا الشباب خطر على مستقبل امريكا .

وكما اعلن خروتشوف : « ان الشباب الشيوعي قد بدأ ينحرف ويفسده الترف »

من اجل هذا يحاول كل انسان مخلص في هذا المجتمع آن يقف في وجه من يحارب الاسلام لان من يطالب بالاختلاط تجده ايضا يطالب باباحة الخمر كلية وتجده ايضا يطالب بالملاهي والمنتديات .. ومن يفعل هذا كله لا بد انه يحارب الاسلام وتعاليمه التي ترفض جميع هذه الموبقات .

وفي الختام نقول للحكومة ان ما يجرى في جامعة الكويت انما هو محاربة صريحة للاسلام فيجب عليها بصفتها حكومة شعب مسلم ان تحاسب كل من آشترك في محاولة تنفيذ الاختلاط بالرغم من منع الاسلام له وبالرغم من رفض الشعب الكويتي المسلم له متمثلا في قرار مجلس الامة وان تقف في وجه اى تيار يحاول ان يبعد مجتمعنا عن مبادئه وقيمه .

ويجب ان نعي قول الله عز وجل في كتابه الحكيم :

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .



سؤال ـ

قال نيكسون : ان لازمة الطاقة في امريكا علاقة بالصراع بين اسرائيل والعرب .. ثم وعد بان يكون موقف امريكا محايدا .. لا ضد العرب .. ولامع اسرائيل .

● ووقف كيسنجر بعد ذلك بيوم ليقول : ان امريكا لن تغير سياستها في الشرق الاوسط .

فبلع نكسون كلامه !
ومشى كلام كيسنجر !
فايهما الحاكم الفعلي لامريكا ؟

سطور

هذه السطور ارسلتها « للمجتمع » اخت لنا في الله لم تشأ ان تذكر اسمها وهي ملاحظات قيمة لاحظتها الاخت الكريمة اثناء حضورها مع غيرها من الاخوات المحاضرات التي تلقى في جمعية الاصلاح او الخطب التي تلقى في المساجد .

للأخت المسلمة

قالت الاخت :

« من خلال سطور هذه الرسالة لا يسعنى الا ان اشكر المجلة وادعو لها بالتقدم والسير في طريقها الثابت البناء ... فهى التى فاح عطرها واريجها الاسلامى فى اكثر المجتمعات .. وهى التى تصل الى ايد كثيرة لا تستطيع التعبير لكم عن شكرها الا بالدعاء من خلال صدور تفيض بالنبع الاسلامى .

وانى انتهز هذه الفرصة لاعرب فيها عما لاحظته اثناء اجتماع الاخوات لسماع دروس او محاضرة .. فأنا احدى الفتيات المحتشمات، كثرت زياراتى لخطبة الجمعة ولجمعية الاصلاح للاستفادة من الدروس والحمد لله ... وقد جال بخاطرى ان اكتب هذه الرسالة .. ابدى فيها ملاحظات ارجو من الاخوات ان يأخذنها بعين الاعتبار .

● ان الناظر اليكن ايتها الاخوات بهذا اللباس المحتشم يكبر فيكن هذه الروح ويرى في وجوهكن علامات الايمان فليكن سلوككن وحسن تصرفكن مطابقا لهذا المظهر الاسلامى الجميل .

● بعض الاخوات المسلمات يعتدن على الجلوس في ركن معين من المسجد او قاعة المحاضرات لا يتحركن منه لاستقبال احد او السلام عليه قبل بدء المحاضرة او الخطبة وينتظرن دائما ان يبادرهن الاخريات بالسلام .. وهذا خلاف للتواضع الذي امرنا به الاسلام وخصنا الاتصاف به .

● تأتى عادة الى المسجد او المحاضرة فتيات جديدات يحضرن لاول مرة وليس لهن معارف او صديقات وتجلس الفتاة منهن فى وسط مجموعة متعارفة يدور الحديث بين افرادها ، وتبقى هى صامتة لا يحدثها احد ولا يلتفت اليها انسان . مثل هذه الفتاة الجديدة تكون مهتمة جدا للتعرف على اخواتها الجالسات ولكن لا يهتم بها احد .. حتى صديقتها التى احضرتها معها تنشغل مع صاحباتها وتنساها دون أن تعرفها بأحد او تعرف عليها احدا .

● بعض الاخوات يتجهن لتحية اخت من الجالسات حتى اذا نهضت الجالسة لاستقبالها رات الاولى صديقة اخرى لها فاتجهت اليها غير مبالية بمن قامت لاستقبالها ولا معتذرة لها عن هذا التصرف .

● اما بشاشة الوجه فهى متصورة على صديقات مخصوصات عند بعضهن مما يجعل الجديدات اللواتى يحضرن لاول مرة لا يجدن صدورا ترحب ولا ابتسامات تشجع فينقبضن ويشعرن في مجلسهن بالوحدة والانفراد .

● واخيرا اقول للاخوات اللواتى يشعرن بأنهن اكثر علما من غيرهن فى الدين ان يتواضعن للاخوات اللواتى يقبلن عليهن ويشجعهن على الحديث والسؤال والاستفادة .. و لايشعرنهن اقل علما وادنى مرتبة .. وليتخلقن بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلاق أزواجه رضوان الله عليهن .

هذا قليل من كثير واتمنى من الله ان يوفقكن الى ما يحبه ويرضاه » .

اخت لكم في الله

● هذه الارشادات الطيبة من الاخت جديرة بالاهتمام من قبل الاخوات اللواتى يلتقين في المساجد والمحاضرات حتى تزداد الاخوات قربا من بعضهن، ويزددن جميعا قربا من الاسلام



إحياء فقه الدعوة

الحلقة (٥١)

يكتبها
محمد أحمد الراشد

نحو... تربية تستدرك

ماتأمل متأمل مـــن دعاة الاسلام ذلك الحوار الصريح بين موسى عليه السلام والعبد الرحيم الا وفرح بكل كـــلمة تقال لـــه تبين له ادب الطاعـــة .

(قال له موسى : هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا ؟
قال : انك لن تستطيع معي صبرا ، وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا ؟
قال : ستجدني ان شاء الله صابرا ، ولااعصي لك أمرا .)

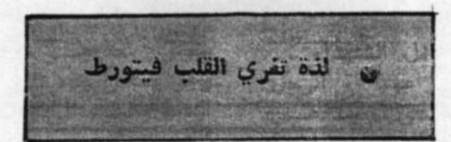
انهـا ليست بالكلمات العابرة يقولهـا موسى يراعي بها ادب المجاملة ، ولكنـه عهد سن خلاله سنة طاعة التابع لمن اختار اتباعه برضاه ، واصطلاحات شرعيـة يعرف مدلولهارسم بها قانون تفويض القادة حق الامر .

وانما قالها توكيدا من بعد ان خاف عليه العبد الرحيم ابهاما يخرجه الـــى حـيرة فـفترة ، وان يكون مكانا تلجـــا اليه الدهشـة .

وبهذا التخوف من العبد الرحيم ، وايراده احتمال ذهول التابع ، حازت بحوث فقـه الدعوة مبررا وسببا مقبولا لأن تخاطب الحين بعد الحين كل داعيـة ، تحـذره الغفـلة وبطء الوفاء ، فان من هو خيـر منه قد خوطب بمثل ذلك وجرى معـه الحوار ، ولم يك عاصيا اذ ذاك ، ولااظهر استغرابا ولا كان قد حار .

ان الطاعة ليست بدعة نتنادى لهـا اليوم ، ولكنها المـذهب القـديـم الذي اعلنـه موسى عليه السلام ، فاداه فنـه في الطاعـة الى فن في القيادة سديد

الا وان ازمة الاسلام ومشكلته الحاضرة تكمن في حاجته الى القادة ، ولن يصل مخلص الى وعي فن القيادة حتى تتعـود قدمه المشي في درب الطـاعة اللاحـب السليك .

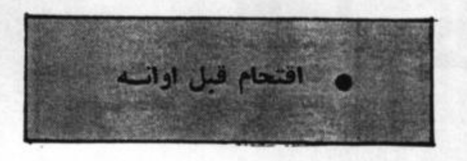


ويتساءل البعض عن شباب ناشئـــة ، امتلأت قلوبهم اول مقدمهم الدعوة ايمانا ومحبة واخـوة وحماسة ، فلما لبثوا سنوات ، بردت حماستهم واختلفت آراؤهم وخرجوا الى تعصب فرق بينهم .

انه وصف يترجم ظاهرة تتكرر في بلاد شتى ، في اوقات متعاقبة .

وسبب ذلك ـ والله اعلم ـ ان القلب الانساني يشعر بلذة عارمة اذا تمكن صاحبه من تنفيذ مايعتقده صوابا ، لكنه لايقتنـع ، بل يتسع ممتدا الى افاق مترامية فيتطلع الى اشباع كامل يستغرق هذا الامتـداد الواسع ويريد تصاعد اللذة سريعا ، فـلا يصبر بما أودع الله فيه من سر العجلة ، فيخرج مدفوعا بطمعه وعجلته الى افـراط في تشغيل الجوارح بما يعود باللذة علـى القلب ، فتتعب وينعكس تعبها علـى القلب في صورة ملل ، فتختلط الـلذة بالمغارم وتعود ثقلا محمولا من بعد ماكانت مركبا حاملا وتظل المغارم تضغط عليـه حتى ينكمش ويضيق من بعد الاتساع الذي جبل عليه وشب في كنفه فلا يعود فيه محل لحلم ، ولا لاحتمال يتركه لغيره في ان يصيب ولا لمصلحة غيره في ان تاخذ حقها .

ان هذه الظاهرة في عمل القلوب وطبائعها تفسر لنا بعض جوانب مانرى في عمـل الدعوات الاسلامية من جناية الاخطـاء التخطيطية والتربوية على امثال هـؤلاء الشباب الدعاة . ولعل البعض يظن ان امر تصويبها يحتاج الى معادلات واحصاءات وخطوط بيان ، بينما هو اقرب من ذلـك لمن جرب عن كثب اذ يمكنه ان يتناوش التصويب من خلال معرفة بسيطة بسياسة القلوب ، ليست بنائية عنه ، ولاهي في مكان بعيد .



فمن اظهر ماتبديه الحقبة الاخيرة من تاريخ الدعوة من هذا الصواب اللـــذيذ الذي اغرى بالتوغل واستدرج الدعـاة فاتعب وارهق : هو ذلك التدخل المستعجل في الميدان السياسي من قبل بعض اجزاء الحركة قبل استكمال مجموع الدعاة للتربية الايمانية العقائدية العبادية الاخلاقية

فمما لاشك فيه ان شمول الاسـلام وتردي احوال الامة واستعلاء الطغـاة كل ذلك يمنح الصواب لمبادرات الدعـاة السياسية وللغيرة التي يبدونها على مصالح الامة الاقتصادية وقضاياها المصيـرية ، ولكن قصور الطاقة الحركية ، وقصـور المدى الذي وصل اليه ذلك الجزء في السيطرة على طبائع القـلوب التي يحملها دعاته والتي من شأنها الفطري ان تكون متقلبة ، يضمران ذلك الصواب ، حتى يغدو هزيلا ، ويجردانه من واقعيـة

هو بحاجة الى تزكيتها له ، ومن استدامة هي شرط في حصول تأثيره وارتفاعه عن مجرد الفورة ، ومن امكانية في التصعيد الذي يكفل غلبته على ماسيستجد من مقاومة الخصم ودفاعه عن مصالحه .

ولئن كان الحديث عن هذه الجوانب متشعبا واسعا فان قرة عين الدعاة برؤية زمرة القلب الواحد ، والانغماس فيها ، تجر جرا الى تلمس مافعله ضعف تربية القلوب في اجزاء الحركة المستعجلة من اختلافات وفتن في صفوف دعاتها ، تماهل معها السير ، وذهلوا خلالها عن قواعد التعامل الايماني وجفل بسببها الانصار ، حتى غدت دروسا بليغات تلح علينا الحاحا لان نراجع انفسنا ونستدرك نقصنا ، بجولة ايمانية طويلة نصفي فيها عقائدنا ونزيد عبادتنا ، ونسمو بأخلاقنا واذواقنا ونثبت قلوبنا ، ونجرد دعوتنا للاخرين على اساس عقائدي ايماني خال من اي وعد سياسي يزهد بنا معها الطامع ، والمستعجل ومتقلب القلب .

ان الممارسة السياسية يجب ان ننزلها في منزلة قريبة من الحرام مالم تكمل طاقتنا على التصعيد تحكم تربيتنا للقلوب والا وجدت الفتن لها مجالا .

● ريث يوحي

انها ليست بدائية الاسلوب ، ولابداوة المحيط ، جعلتا دعوة كل الانبياء عليهم السلام تركز على معنى التوحيد ، وتدندن حوله وتتممه بمكارم الاخلاق .

كلا انهم .. ليسوا كما يظن المستعجلون انها حكمة الله جعلتهم يعلمون اتباعهم الريث والاحتجاب التربوي ، وفصاحة اللغة القلبية .

وهو حب الله ، يروونه ويبشرون به من يكون حليما متأنيا ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للاشج رضي الله عنه رئيس قبيلة عبد القيس :

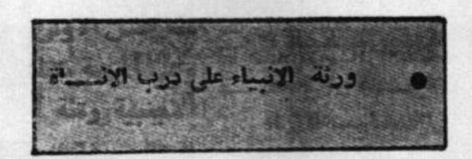
« ان فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والاناة » (١)

فحلم الحليم حصانة له ضد الافتتان يعصمه عن الغضب والانتصار للنفس فيلزم العدل في احكامه.واما تأني المتأني فاظهر في تأديته الى العصمة ، بمنح فرصة للتأمل والقياس ، فيزول الالتباس .

وانها فطنة الرسول صلى الله عليه وسلم حين راى تكرر الايات التي تذم المتكبرين ، فراح يعلم الاجيال مقاصد القرآن ، فقال :

« الكبر : بطر الحق ، وغمط الناس »(٢)

اي جحد الاحتكام الى قواعد الشرع ، وغمط الناس حقوقهم بعدم تنزيلهم منازلهم وبتجاهل حسنات المخالفين .



ثم هي كذلك الحكمة كانت تحوط ورثة الانبياء حين كان اغراء المال يقوى ، او حين كانت الفتن تسود ، ويكثر قيل وقال

فما هو بأول طرق لابواب الوعاة حين طرق اولئك باب الفضيل بن عياض رحمه الله .

(فاطلع عليهم من كوة وهو يبكي ، والدموع تتقاطر من وجهه ولحيته ، وهو يضطرب .
فقال لهم : مابالكم ؟
فقالوا له : عظنا ياابا علي .)

ولاهو بأول جواب من مثله حين وعظهم فقال :

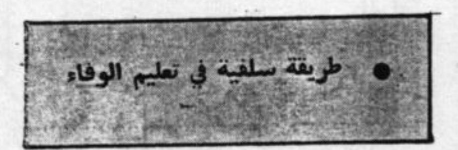
(عليكم بالقرآن .
عليكم بالسنة .
عليكم بالصلاة .
ويحكم !!
هذا الزمان ليس بزمان حديث ، وانما هو زمان : احفظ لسانك ، واخف مكانك وعالج بالليل ، وخذ ماتعرف ، ودع ماتنكر .) (٣)

انها السياسة التربوية الدائمة لكل جماعة اسلامية عاملة .

يريد الاسلام ان نصفيها قلوبا .

تربية طويلة ، لاطول مما منحناها من الوقت آنفا مادتها القرآن والسنة وخلوات الثلث الاخر ، تعلمنا صواب القول والعمل وانكار الذات ، وتقذف في القلب ميزانا فرقانا بين معروف ومنكر .

يجب ان تتعود قلوب الدعاة على ان تأخذ ماتعرف اخذ عبادة وسرور ورجاء ثواب وان تدع ماتنكر ، ترك عبادة ونفور وخوف عقاب.



وبهذه السجية اشرق جمال وفاء من وفى ممن سلف وظل ينير مجالس اجيال الذاكرين حتى وصل الى دعاة اليوم يحثهم الى ائتساء واقتداء ، ويلوم من تخلف ويوسعه تقريعا .

● انها ومضات اشراق الوفاء تدفع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى التغني بها والى جعلها عنوان المسلم ، فسيرها كلمات هاديات لما جاءه عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه في وفد .

يقول عدي :

(فجعل يدعو رجلا رجلا ، ويسميهم .
فقلت : اما تعرفني ياامير المؤمنين ؟
قال : بلى .
اسلمت اذ كفروا .
واقبلت اذ ادبروا .
ووفيت اذ غدروا .
وعرفت اذ انكروا .
فقال عدي : فلا ابالي اذا .) (٤)

تلك جوانب شخصية المسلم الحق وهويته :

اقبال حين الادبار .
ووفاء حين الغدر .
ومعرفة حين الانكار .

لايبالي بعدها ان جهل اسمه الجاهلون او ذهل عن نسبه الناظرون ، طالما انه شمخ بمنقباته على حضيض من حام حوليا وحظوظ ، وتسامى بهن محلقا الى الافق الاعلى .

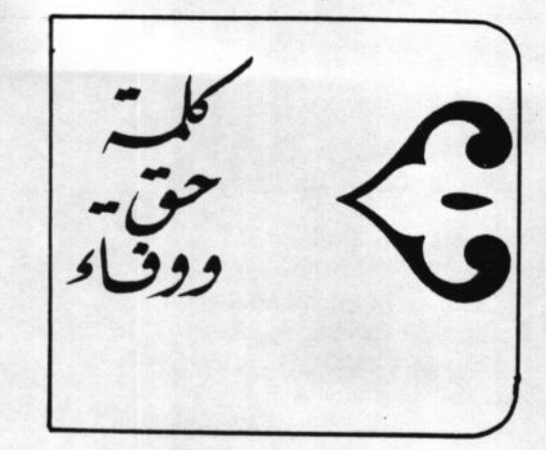
● ثم يظل خير طالب السلامة يزداد . ويعظم حتى يكون مربيا لغيره ، معلما ، يعلمهم سبيل الستر والبراءة ، كماكان التابعي الجليل كعب بن سور رحمه الله فانه لما حدث الخلاف بين الصحابة ، وجر الى القتال :

(دخل في بيت ، وطين عليه ، وجعل فيه كوة يناول منها طعامه وشرابه ، اعتزالا للفتنة) .(٥)

ومن لم يخبر التربية يظن ذلك تكلفا يهيجه الرياء ، وربما سارع الى رمي كعب بقلة العقل ، ولكنها التربية بالمنظر العملي يفعل ذلك ليراه المتورط المتدرج والمدعو المغرى فيكون ثم سؤال من انفسهما لانفسهما ومراجعة وتحقيق وتدقيق لعل القلوب تسكن وتهدأ فترجع الى العقول فكرتها وتنظر الامور مع عاقبتها ، وتتجاوز رؤية يومها الى مصيرها في غدها .

---

(١)(٢)صحيح مسلم ١-٣٧-٦٥
(٣) تنبيه المغترين للشعراني - ١٢٢
(٤) صحيح البخاري ٥-٢٢١
(٥) طبقات ابن سعد ٧-٩٢



قرأت في عدد ١٦٤ من المجتمع الصادر بتاريخ ٢١ اغسطس ١٩٧٣ مقال الاخ : احمد محمد عبد الله عن الشاعر محمود الماحي ولقد رأيت انه من واجبي بحق الوفاء ان ارد بعض هذه الاتهامات التي اعتقد ان الدافع لها زيادة حرص وغيرة على الدين قد توردنا احيانا موارد لاتليق بنا وسوف اناقش الامر من وجهة نظري في عدة نقاط :

اولا : انا مع الاستاذ احمد محمد عبد الله في ان عنوان المقال – الشاعر المسلم – كان كبيرا على الشاعر محمود الماحي فهذا لقب لايطلق الا على امثال اقبال شاعر الهند العظيم اي على شاعر كرس حياته للدفاع عن قضايا الاسلام اما باقي الشعراء فكلهم مسلمون ولكن لايتفرد احدهم بهذا اللقب فالشاعر الكبير احمد شوقي مثلا كتب اسلاميات كثيرة لم يسمه احد بالشاعر المسلم .

ثانيا : هذه واحدة اما الثانية فانه ليس عيبا ان تفتح مجلة المجتمع صفحاتها للتعريف بشخصيات كثيرة متنوعة فلقد كانت زيارة الشاعر محمود الماحي للكويت حيث يكتب ملحمة للاذاعة فرصة للتعريف به وهذا عمل طيب .

ثالثا :

اما ما اختلف فيه مع الاستاذ احمد فهو هجومه الشديد على الشاعر كأنه يعرفه منذ سنوات بعيدة ويعرف عنه الكثير من سوء النية وانحراف التفكير وان كنت اعتقد ان معرفته به لاتزيد عن بضع لقاءات واحب أن اقول ان محمود الماحي شاعر والشعراء يحكمهم الخيال اكثر من الواقع ... ونحن لانستطيع ان ندين احدا ... ولانحكم على احد .. محمود الماحي يكتب بالعامية وهذا ليس كمالا ولكنه ليس عداء للفصحى فهو يكتب بالفصحى . ويجيد ايضا .. ومحمود الماحي كتب بالعامية زجلا بعد النكسة قال فيه – اسخلطوبو كشفت عيوبه ياناس فوقوا ياناس توبوا .. – فدخل بزجله هذا المعتقل فترة طويلة وليس معنى هذا انه ذو موقف سياسي معين ولكن الشاعر الذي يعبر عن احاسيس الناس لابأس به .

رابعا : واخيرا فان محمود الماحي شاعر وهو يكتب بالعامية والفصحى وليس عيبا ان يبحث الشاعر عن رزقه

ولقد وهب الرسول صلى الله عليه وسلم لمن مدحه من الشعراء ودافع عن الاسلام .. وليس ذنب محمود الماحي ان كتب عنه – الشاعر المسلم –

أكتب هذا انصافا لرجل عرفته وعرفت فيه روحانية ووطنية ورغبة في الخير والله اسأل ان يوفق خطانا .

سمير

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٣	سبتمبر ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢١	١٨	١٥ ١٠	٤٣ ١٠	٥٢ ٥	٢١ ٩	١٨ ١
اربعاء	٢٢	١٩	١٧	٤٥	٥٣	٢٢	١٨
خميس	٢٣	٢٠	١٩	٤٧	٥٤	٢٢	١٨
جمعة	٢٤	٢١	٢٠	٤٨	٥٤	٢٣	١٨
سبت	٢٥	٢٢	٢٢	٥٠	٥٥	٢٣	١٨
احد	٢٦	٢٣	٢٣	٥١	٥٦	٢٤	١٨
اثنين	٢٧	٢٤	٢٥	٥٣	٥٧	٢٤	١٨

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٦ ٤	٣٤ ٥	٤٣ ١١	١٢ ٣	٥١ ٥	٩ ٧
٦	٣٤	٤٢	١١	٥٠	٨
٧	٣٥	٤٢	١٠	٤٨	٦
٧	٣٥	٤٢	١٠	٤٧	٥
٨	٣٦	٤١	٩	٤٦	٤
٨	٣٦	٤١	٩	٤٥	٣
٩	٣٧	٤١	٨	٤٤	٢

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢١ ، ٢٢ من شعبان ١٣٩٣ هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ من شعبان	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد العمرية	مسجد العجيرى	مسجد الملا الصالح
الشيخ حسن طنون	« الشويخ ب	« العلبان	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ حسن ايوب	« عبد الله البحر	« كيفان الضاحية	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	« البخارى — الزامل	« العضيلية — العدسانى	مسجد الشويخ «ب»
الشيخ احمد جلباية	« الرميثية الضاحية	« الربيعان	مسجد عبد الله البحر
الشيخ احمد الحنجور	« الامام الاوزاعى	« الوزان	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	« العمرية ق ٤	« النصف	. . . .
الشيخ احمد عبد الشافي	« زيد بن ثابت	« الساير الشرقى	. . . .
الشيخ احمد مطاوع	« الخالدية الضاحية	« المحارب	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد الحي مختار	« السالمية الشبرة	« عبد اللطيف العثمان	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	« عثمان بن مظعون	« القطامى	مسجد الربيعان
الشيخ نبيه محروس	« طه والياقوت	« عثمان بن عفان	. . . .
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ محمد الحشاش	....	....	مسجد فهد السالم

جدول محاضرات
مابعد مغرب الخميس

٢٠ — ٩ — ١٩٧٣

- الشيخ احمد جلباية
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد الحى مختار
  مسجد الشملان
- الشيخ احمد عبد الشافي
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان



رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ٤٢

ملخص ما نشر — عاد هشام انسانا مرة اخرى .. بعد ان وعد سيد التماسيح بان يبحث له عن التاج .. بينما كان التاج في حوزة الامين الذى كان في هذا الوقت يتجه الى النهر ليسير في محاذاته على متن التوتان بينما كان العرقاب يطير حولهما مرة يسبقهما ومرة اخرى يتخلف عنهما .. وقد سبقهما هذه المرة ثم عاد مسرعا ليبين للامين بانه شاهد صبيا يسير في الغابة .. وما هى الا برهة حتى ظهر هذا الصبى من بعيد فهتف الامين مسرورا — يا للعجب.. انه صديقي هشام .. ثم تقدم نحوه مسرعا ونزل عن ظهر التوتان











٢٠٨ — وفجاة ظهر عدد من الافيال على راسهم ملك الأفيال الذي قال — من اين لكم هذا التاج .. يجب ان تسلموه لنا فورا فهو من حقى

٢٠٩ — وصاح هشام — لا يمكن ان افرط في هذا التاج مطلقا لقد وعدت بتسليمه الى صاحبه سيد التماسيح . فغضب ملك الافيال غضبا شديدا .

(البقية في العدد القادم)



بريد القراء

عبرة من مؤتة

قبل فترة وجيزة مرت على المسلمين ذكرى معركة كبرى من معارك الاسلام تلك هي معركة مؤتة

وماكان احرانا ان نتذكر هذه المعركة ونتدبر مابها من مواقف وعبر لعلنا نتعظ ونتدبر حالنا هذا الذي انحدرنا اليه ولعلنا نقارن بين مواقف ومواقف ورجال ورجال فنتخذ موقفا جديدا غير الذي نقفه الان ونستبدل رجالا برجال غير الذين اوصلونا الى قمة المأساة !

في مؤتة خرج الجيش الاسلامي الناشيء لتأديب دولة الروم العظمى لانها اعتدت على رسول الدولة الاسلامية الناشئة بالمدينة انها مسألة كرامة ومسألة تأمين سلامة افراد الدولة ! لم يأبه النبي صلى الله عليه وسلم وهو رئيس الدولة الاسلامية الناشئة لمركز الروم ولم يهز الجيش الصغير – عددا – تجمع مئتي الف من الروم واتباعهم لانهم صمموا على الثأر للشهيد ولانهم صمموا على اثبات وجودهم في المعترك الدولي آنذاك

وشتان بين موقف الخلف وموقف السلف فمازلنا نسمع اليوم من يحذر من قوة هذه الدولة وعظمتها ولازلنا نسمع من يدعو الى الاسلام الهزيل على حساب كرامة الامة وحقوقها وارضها ومقدساتها !

ورجع جيش مؤتة بعد ان اذاق الروم مرارة السيوف الاسلامية وبعد ان اثبت للروم واتباعهم ان في المدينة دولة ذات صولة يجب ان يحسب حسابها ويجب ان تصان كرامة افرادها ولكن انسحاب الجيش الإسلامي دون ان يحقق النصر الكامل على العدو لم يرق في اعين الشعب في الدولة الاسلامية فقابل حتى الاطفال هذا الجيش وهم يحثون التراب في وجوههم وينعتونهم بالفرار حتى توارى افراد هذا الجيش في بيوتهم خجلا وحزنا .

ترى لو قارنا بين شعب المدينة وبين شعبنا الذي هلل لقادة الهزيمة بل ويروي ان واحدا من قادة الهزيمة قد حمله الشعب على الاكتاف عشية الهزيمة وهتفوا بحياته لو قارنا بين الشعبين افلا نجد بونا شاسعا وفرقا بعيدا ؟!

ثم لوتدبرنا بالذي حققته قيادة ذلك الشعب والشعب نفسه وما حققته قيادة شعبنا اليوم وشعوبنا نفسها افلا نجد مجالا للعبرة وفرصة لنراجع مواقفنا ونحاسب انفسنا وقادتنا لعلنا نبدل القاعدة التي نرتكز اليها بقاعدة مستوحاة من تلك التي وقف عليها ذلك الشعب في مدينة رسول الله – صلى الله عليه وسلم .

احمد لطفي عبد اللطيف

عناوين للمؤسسات الإسلامية

تطالعنا المجتمع بالكثير من الموضوعات الاسلامية الجذابة التي تعمل على تقوية روح المسلمين ونحمد الله سبحانه وتعالى الذي تعهد بحفظ هذا الدين الكريم الذي هو رسالة الله سبحانه وتعالى الى العاملين .

ارجو ان تتكرموا بكتابة العناوين التي تتعلق ببعض الموضوعات التي تكتبونها مثل موضوع «المؤسسة الاسلامية» في العدد ١٦٠ بتاريخ ٢٤–٦–٩٣هـ الموافق ٢٤–٧–٧٣م وكذلك عناوين اية مؤسسات او هيئات اسلامية اخرى وخاصة التي تكون في دور الانشاء والتكوين والتي تحتاج الى دعم ، وعلى الله قصد السبيل – وذلك حتى يسهل على القراء المسلمين في شتى انحاء العالم مكاتبة تلك المؤسسات . ونفس الشيء ينطبق على – جامعة دار الهدى بنفس العدد المشار اليه ، كما ارجو ان تتقبلوا تحياتنا لكم ، أمدكم الله بمدده وافاض عليكم من فيضه وعونه ونوره ، ووفقكم في رسالتكم التي وهبتم لها انفسكم واموالكم انه نعم المولى ونعم النصير .

اخوك : كمال توفيق الهلباوي
مصلحة الاشغال العامة – السعودية

في صفحة الأطفال

انا اسأل لماذا لاتخصصون ركنا للاطفال جامعا لاكثر المواضيع الاسلامية والثقافية اما الان فالقصة تحتل الركن او الصفحتين المخصصتين للاطفا لكلها فلو خصص نصف او صفحة كاملة للقصة وفي الصفحة الاخرى . الثانية بعض المواضيع التي تزيد الشباب الاسلامي ثقافة ومعرفة لدينهم فتكتبون عن خالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص وعن "ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدين" . وعن شيء في كل عدد من سيرة رسول الله صلوات الله عليه لكان افضل وتكتبون ايضا عن الرازي والمامون وابن سينا وابن ماجد و .. و ... وعندما نال موافقتكم على هذا الاقتراح في احد الاعداد

او في العدد القادم اكون اول من يساهم في هذا الركن وستجدون كثيرا من غيري يساهمون بدون شك فارجو ان تؤخذ رسالتي هذه بعين الاعتبار مع الشكر .

الاسم : خالد عبداللطيف احمد العبد الجليل
العمر : ١٢ سنة
العنوان : شارع ٩٥ قطعة ٩ منزل ١٢ القادسية .

● « **المجتمع** » :
نحن على استعداد لنشر انتاجك في صفحة الاطفال ..

المجتمع
جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : شارع المغرب – الروضة – تلفون ٥١٩٥٣٩ – ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – وللأفراد خمسة دنانير – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة